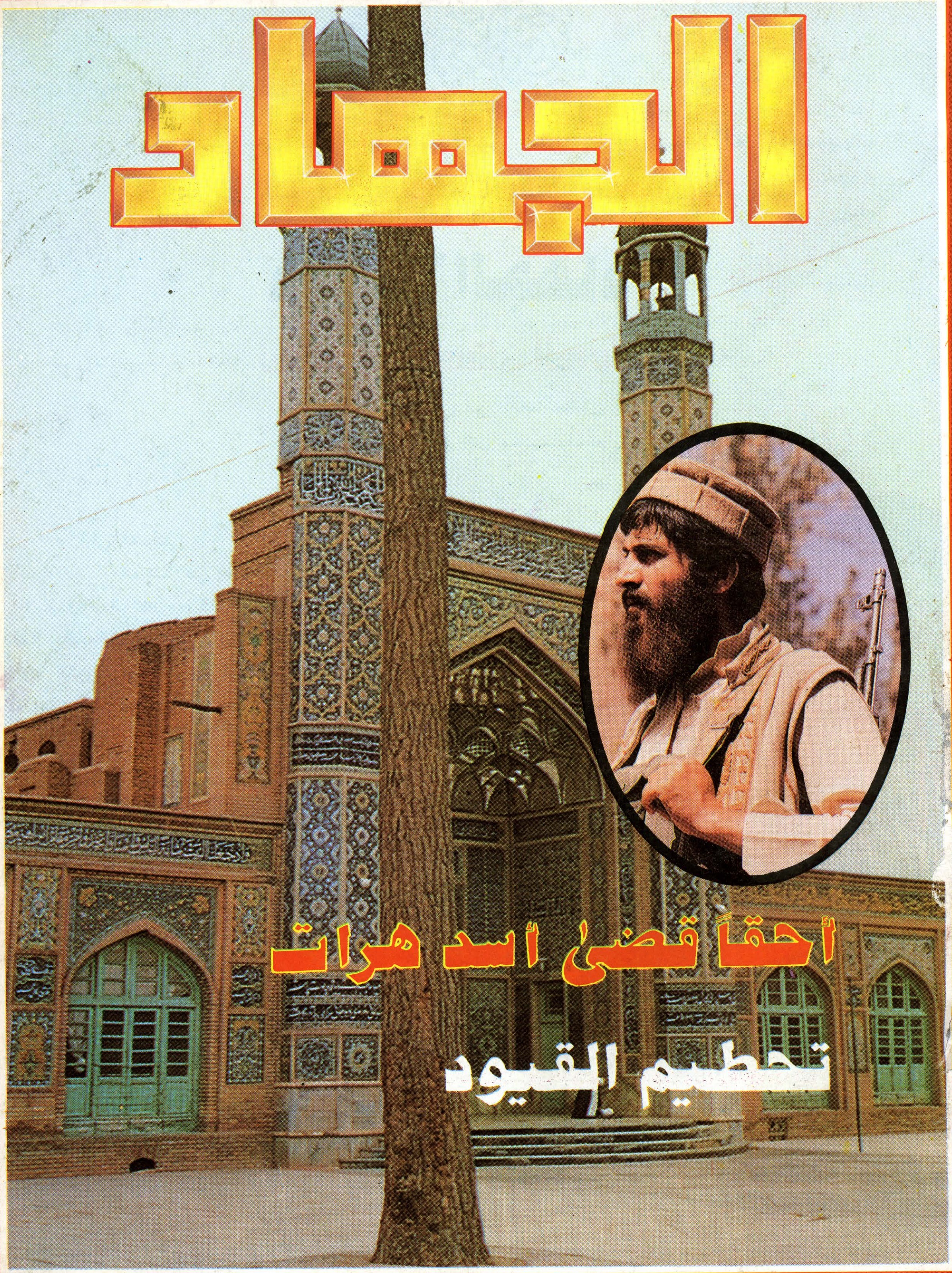
الجهاد، العدد الثالث والثلاثون/ذوالحجة ١٤٠٧هـ - آغسطس ١٩٨٧م

الجهاد



أحقاً قضى أسد هرات

تحطيم القيود

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم : (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه

دعوة "الجهاد"

لدعم أفغانستان المسلمة

الجهاد الاسلامي في أفغانستان
امانة في عنق كل مسلم



أخي المسلم :
المجلة في خدمتك
لايصال صدقاتك ..ماعليك الآن
تملأ هذه القسيمة مع الاشارة
للجهة التي ترغب تحويل المبلغ
لصالحها وترفقها بشيك باسم :

AL-Jihad Magazine Payee's
Account Only

وذلك ضمن رسالة مسجلة على عنوان
المجلة :

P.O. Box No: 802
Peshawar Pakistan

ملاحظة : يمكنك ارسال صورة عن
القسيمة للمحافظة على نسختك
من " الجهاد "

اسم المتبرع :.................................. عنوانه :..

قيمة التبرع :.................................. رقم الشيك وتاريخه :..................................

القيمة لصالح : ☐ التعليم . ☐ الصحة . ☐ الايتام . ☐ الارامل . ☐ أسر الشهداء .
☐ المعوقين بسبب الجهاد . ☐ مجلة الجهاد . ☐ أية جهة تختارها .

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوى القعدون من المؤمنين غيز اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

الجهاد

تصدرها دار الجهاد في بيشاور
اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
رئيس مجلس الادارة
الدكتور عبد الله عزام

• الجهاد •

صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان .
متابعة لما يدور من مؤامرات عالمية على الساحة الأفغانية
تعبير عن الصوت الاسلامي للمجاهدين الأفغان.
خطوة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

• الاشتراك السنوى •

٢٠ دولارا لدول آسيا و افريقيا .
٢٥ دولارا لبقية دول العالم
٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

• عنوان المراسلات •

P.O. Box No. 802
Peshawar Pakistan

• وكلاء توزيع الجهاد •

الأردن - عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠ الامارات - دبي - مكتبة دبي للتوزيع - ص ب ١٥٢٩

الولايات المتحدة الامريكية U.S.A. Islamic Centre Tueson 1627/ St. St. Tueson AZ. 85719 U.S.A.

النرويج Norway. Islamic Centre. Youngs Gate. 7 OSLO 1Norway. السويد Sweden. Islamika Forbunder/Hogbergatan 59, S-116-20 Stokholm Sweden. المانيا Germany. Islamic Centre/Wallner St. 1-3/8, Munchen West Germany. النمسا Austria. M. Elabiary/Lindeng 1-72/1070 Wien Austria. ايسلندا Switzerland. Centre Islamic/10 Place Delagave/1003 Lausanne Switzerland. ايطاليا Italy. U.S.M.I/C-P 13161 Roma Italy. فرنسا PARIS Groupment Islamique/i Cite de LAVENIR 121 Bd-Menilmontant 75011 PARIS اسبانيا Madrid Centre Islamica/P.O.Box 12315 Madrid/C/Alanso CANO 3. البرازيل Belgium. SELOMEX/Box P.O. 1403/Brussells Belgium. هولندا Holand. Muslims Inf Centre/Beeklaan 207-2562 AE the HAGUE Holland. المملكة المتحدة London Islamic Inf. Centre/ 233 Seven Sisters Road. London N4 2DA. الدنمارك Denmark. Aziz Alwaly/Scandiagade 58, 4 tv/2450 kph. Denmark. قبرص Athens. M.T. GHOZLAN P.O. Box 64004 ZOGRAFOU 15701 Athens. تركيا Turkey. P.K.269/AKSARAY/Istanbul Turkey. Germany. Mainzer Landstrese 176 6000 Frankfurt A.M. MAIN W. Germany.

AL-JIHAD

AL-JIHAD Islamic Magazine for Jihad
Founded in 1984 at Peshawar Pakistan
Published by:
AL-JIHAD House, Peshawar Pakistan

الجهاد

السنة الثالثة ،العدد الثالث والثلاثون/ذوالحجة ١٤٠٧هـ - أغسطس ١٩٨٧م

من المحرر

الى الصحافة المأجورة

في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في كابل دعى له بعض الصحفيين من دول حركة عدم الانحياز صرّح رئيس النظام العميل بقوله : " ان ثلاثة أرباع أراضي أفغانستان تتشكل من الجبال والصحاري، وان أعداءنا (يقصد المجاهدين) يسيطرون على الجبال والصحاري والمناطق غير المسكونة ؟! والتي تكوّن ٨٠٪ من الاراضي الافغانية " .

ان اعتراف العميل نجيب هذا صفعة للصحافة المأجورة التي تنفي بل تهزأ بقول قادة الجهاد ومراسلي الصحف العالمية بشأن حقيقة سيطرة المجاهدين على ٨٠٪ من الاراضي على الاقل، مع أن المجاهدين لاينكرون بأن مشكلة الطائرات في السماء تبقى قائمة وحائلة دون السيطرة والتحكم التام بهذه الاراضي ، خاصة وأن المجاهدين لا يملكون مطارا فضلا عن طائرة واحدة ... ولكن رب السماء ((خير حافظا وهو أرحم الراحمين)) .. ومع ذلك كله فلا نظنه يخفى على هذه الصحافة مايتناقله مراسلو الجهاد وغيرهم من ازدياد الخسائر الجوية الروسية، بل قد اعترف (بورس بيادي) نائب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية بأن خسائر الاتحاد السوفيتي ومشاكله في أفغانستان قد ازدادت في الفترة الاخيرة وأن خسائر الطائرات قد كثرت ، كما نقلت مصادر دبلوماسية في (كابل) بأن المجاهدين يسقطون كل يوم طائرة روسية على الأقل .. و ((ان ربك لبالمرصاد)) .

في هذا العدد

من اكبر الظلم أن يحرّم علينا الاعداد والجهاد

تحطيم القيود

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد: فاننا عندما رفعنا راية الجهاد في سبيل الله فانما نبتغي ارضاء الله ونرمي الى أن تكون كلمة الله هي العليا، ومن اعلاء كلمة الله التي شرع من أجلها الجهاد رفع الظلم عن الناس.

فنحن اذ تحركنا في ميادين القتال في ساحة النزال الأفغانية فانما نهدف الى اماطة الظلم عن أنفسنا ومسح الظلم عن اخواننا المسلمين الافغان اعذارا الى الله وعسى الله أن يكف بأس الذين كفروا.

ازالة الظلم:

ان من أهم أغراض الجهاد في سبيل الله هو رفع الظلم عن الناس بل ما تنزلت الشرائع كلها الا لاقامة القسط في الأرض ورفع الظلم عنهم فقد قال جل شأنه: ((لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط)). والميزان هو العدل كما قال مجاهد وقتادة والسدي.

يقول قتادة: (اعدل يا ابن آدم كما تحب ان يعدل لك وأوف كما تحب أن يوفى لك فان العدل صلاح الناس).

وعندما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن رواحة لجمع خراج خيبر أهداه اليهود كمية من التمر الفاخر لعله يخفف عنهم فقال عبدالله رضي الله عنه: لقد جئتكم من عند أحب الناس اليّ صلى الله عليه وسلم وأنتم أبغض خلق الله اليّ ولكن والله ماحبي له وبغضي لكم ليجعلني أن ابخسكم حقكم. فقال اليهود: بمثل هذا قامت السموات والارض

ولذا فليس عجيبا أن ينزل رب العزة عشر آيات من السماء لتبرئة يهودي من سرقة أتهم بها واثباتها عند رجل يصلي ويصوم من المدينة وهو طعمة بن ابيرق او بشير بن ابيرق والآيات التي خلدت هذه الحادثة في سورة النساء: ((أنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولاتكن للخائنين خصيما)).

وهذه القصة لا تعرف لها البشرية نظيرا ولم تعرف لها الأرض مثيلا وتشهد وحدها بأن هذا القرآن تنزيل من حكيم حميد لايمكن للبشر أن يكون لهم يد فيه لأن البشر مهما ارتفعت تصوراتهم ومهما صفت ارواحهم ومهما استقامت طبائعهم لايمكن أن يرتفعوا - بأنفسهم - الى هذا المستوى الفذ الذي يرسم على الافق خطا لايمكن أن ترتقي اليه البشرية ولايمكن أن تصعد اليه الانسانية الا في ظل هذا الدين والا على هدي من هذا المنهج.

وخلاصة القصة في سبب نزول هذه الآيات أن نفرا من الانصار - قتادة بن النعمان وعمه رفاعه - غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت درع لأحدهم (رفاعة) فحامت الشبهة حول رجل من الانصار من أهل بيت يقال لهم - بنو ابيرق - فأتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "ان طعمة بن أبيرق سرق درعي (وفي رواية: انه بشير بن ابيرق) فلما رأى السارق ذلك عمد الى الدرع فالقاها في بيت رجل يهودي اسمه زيد بن السمين، وقال لنفر من عشيرته: اني غيبت الدرع والقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا

الدكتور عبد الله عزام

ليس عجيبا أن ينزّل رب العزة عشر آيات من السماء لتبرئة يهودي من سرقة اتهم بها واثباتها عند رجل يصلي ويصوم من المدينة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يانبي الله ان صاحبنا يرى ان الذي سرق الدرع فلان وقد أحطنا بذلك علما فأعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه فانه ان لم يعصمه الله بك يهلك ولما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدرع وجدت في بيت اليهودي قام فبرأ ابن ابيرق وعذره على رؤوس الناس وكان أهله قد قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ظهور الدرع في بيت اليهودي ان قتادة بن النعمان وعمه عمدا الى أهل بيت منا أهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت .

قال قتادة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال صلى الله عليه وسلم: (عمدت الى أهل بيت يذكر منهم اسلام وصلاح وترميهم بالسرقة على غير ثبت ولابينة ،قال: فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك .

فأتاني عمي رفاعة فقال: ياأبن أخي ماصنعت فأخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: الله المستعان، فلم نلبث أن نزلت: ((انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ...))لقد نزلت هذه الايات في أحرج أوقات الجماعة المسلمة وادقها حيث لم يدع اليهود سهما مسموما الا صوّبوه تجاه هذا الدين ولم يدعوا خنجرا الا حاولوا أن يطعنوا به القيادة الربانية التي تمثل هذا النهج واقعا وسلوكا واخلاقا .

نزلت الآيات وقد نصب اليهود معاليهم (مصائدهم) وأقاموا شباكهم وفرقوا سهامهم تجاه الجماعة المسلمة يبغونها الفتنة يودون تمزيقها ويريدون تشتيتها.

وقد كان اليهود العقل المفكر والرأس المدبر والأيادي الخبيثة التي تدير المنافقين من وراء ستار حيث يكون الذين في قلوبهم مرض المخالب الخبيثة والقفازات النجسة التي يضرب بها اليهود.

وفي هذا الوقت تتنزل هذه الآيات لتنصف يهوديا اتهم ظلما بسرقة وتدين بها بيتا من بيوت الانصار الذين كانوا عيبة (محل نصحه)رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين قدموا الغالي والرخيص والنفس والنفيس من أجل نصرة هذا الدين وحماية نبتته ،نزلت لتثبت سرقة في بيت أنصاري فتعطي بهذا سيفا جديدا مسلولا يستعمله اليهود للتشهير بانصار هذا الدين.

لقد كانت المصلحة في موازين البشر تقتضي أن لاتثار هذه القضية وأن لاتنبش هذه المسألة سيما في هذا الوقت ومع هؤلاء الاقوام وقد كانت الكياسة والسياسة تقتضي أن لايفضح رجل من الجماعة المسلمة ومن أجل من ؟ لأجل يهودي يواصل كيد الليل بالنهار للاساءة لهذا الدين وأهله.

لقد كانت اللباقة في عرف الناس توجب أن لايفضح

”ان الذين لا يهاجرون من تحت نير الظالمين ويرضون العيش بين قطعان السوائم جزاؤهم جهنم يصلونها كلما خبت زادها رب العزة سعيرا“

رجل من ابناء الجماعة المسلمة وعلى ملأ من أهل المدينة لا بل على مرّ العصور وكرّ الدهور ينزل به قرآن يتلى آناء الليل واطراف النهار ان ظروف الجماعة المسلمة ومصلحتها في تلك الحقبة العصيبة تستلزم في النظرة البشرية القصيرة أن يضرب صفحا عن مثل هذا الحادث وان لايجعله حديث السامر وحداء المسافر.

ولكن المسألة لم تكن مجرد تبرئة برئ اتهم وان كانت تبرئة المتهم وانصاف المظلوم شيئا ثقيلا في ميزان الرحمن ولكن القضية أكبر من هذا بكثير.

ان القضية هي اقرار منهج رباني قائم على العدل تطبقه الجماعة المسلمة على نفسها قبل أن تطبقه على غيرها وتنتصف المجموعة المؤمنة للحق من مالها ودمها قبل أن ينتصف الحق من غيرها، لابد من اقرار منهج لا يتأرجح مع الهوى ولا يتزعزع مع الشهوات ولا يتأثر بالمصالح القريبة والانساب والعصبيات

يقول الاستاذ سيد قطب في الظلال ٧٥٣/٢ (وينظر الانسان من هذه القمة السامقة على السفوح الهابطة في جميع الامم على مدار الأزمان فيراها هنالك... هنالك في السفوح ويرى بين تلك القمة السامقة والسفوح الهابطة صخورا متردية، هنا وهنالك، من الدهاء والمراء والسياسة والكياسة والبراعة والمهارة ومصلحة الدولة والوطن ومصلحة الجماعة الى آخر الاسماء والعنوانات فاذا دقق الانسان فيها النظر رأى تحتها الدود !!

وينظر الانسان مرة اخرى فيرى نماذج الامة المسلمة

ظلم الروس يفتك بالأبرياء

ان من أبرز صور الظلم وأشدها عنفا في زمننا الحاضر، ذلك الظلم الذي وقع ولايزال على اخواننا المسلمين في أفغانستان، الذين لايزالون يعانون من وطأته في كل لحظاتهم.

فمع الساعات الاولى لغزو الروس لأفغانستان وهم يمارسون أبشع صور الظلم حتى أن أفغانستان كادت تكون ساحة تجارب لتطاول الروس وعتوهم الذي حدا بهم الى أن يمارسوا كافة امكانياتهم في اضطهاد هذا الشعب الصامد، وتمزيقه بشتى أنواع الاسلحة الحديثة المتفجرة والحارقة والمدمرة والكيماوية.

وكان من هذه الصور البشعة لظلم الروس في أفغانستان ماقامت به الطائرات الروسية في صباح يوم ١٩٨٧/٧/٢٠م من القاء مجموعة من القنابل الكيماوية على القرى التابعة لمديرية (ارغنداب) في ولاية قندهار، مما أدى الى اصابة المئات من السكان بالأمراض الجلدية والالتهابات الشديدة في عيونهم، وفي هذا الصدد كانت القوات الروسية قد استخدمت في مناطق اخرى من الولاية كميات كبيرة من الغازات الكيماوية في مديريتي "دند" "وارغنداب" وذلك خلال شهر مايو الماضي، لتخلف بين السكان الابرياء العديد من الأمراض المستعصية والتشوهات" وتمضي الايام والظلم لم يمض بعد والمجاهدون صامدون مصممون على مواجهته مهما كان الثمن ومهما كانت الظروف والنتائج.

وبعد: فلقد اعتاد المسلمون الاستيقاظ على مثل هذه الصور في انحاء عالمهم الاسلامي المترامي في فلسطين ولبنان وسورية وافريقيا وغيرها، لدرجة أننا فزنا بنصيب الأسد من هذه الصور. أو اليس هذا مدعاة الى الوقوف لحظة مع أنفسنا وغيرنا في محاولة لتحسس أبعاد الظلم الذي نعيشه بعواطفنا مع الغير وبأبداننا مع أنفسنا ؟!!

التحرير

- وحدها- صاعدة من السطح الى القمة تتناثر على مدار التاريخ وهي تتطلع الى القمة التي وجهها اليها المنهج الفريد.

أما العفن الذي يسمونه (العدالة) في امم الجاهلية الغابرة والحاضرة فلا يستحق أن نرفع عنه الغطاء في مثل هذا الجو النظيف الكريم .

ان رفع الظلم عن الناس هي مهمة الانبياء التي من أجلها تنزل الروح الأمين من السماء، وله نزلت الشرائع وأوحى الله بالكتب، واستمراء الظلم وقبول الهوان والاستنامة تحت نير العبودية قرين الكفر، وقديما قال الشافعي :

أنا ان عشت فلست اعدم قوتا

ولئن مت فلست اعدم قبرا

همتي همة الملوك ونفسي

نفس حر ترى المذلة كفرا

وان المستضعفين في الارض الذين يعيشون تحت اقدام الجبابرة ليستحقون الخزي في الدنيا والعذاب في الاخرة ((ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا : فيم كنتم قالوا: كنا مستضعفين في الارض قالوا : الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا* الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا* فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا)) النساء ٩٧ - ٩٩.

فالذين لا يهاجرون من تحت نير الظالمين ويرضون العيش بين قطعان السوائم جزاؤهم جهنم يصلونها كلما خبت زادها رب العزة سعيرا فاذا علمت سبب نزول هذه الاية فانك ستقف امامها مشدوها حائرا فقد روى البخاري باسناده عن عكرمة أخبرني ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيصيب احدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فانزل الله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم...)

هذا شأن المؤمنين في مكة القابضين على دينهم كالقابض على الجمر فما بالك بالذين يعيشون في بلادهم يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام لايشغله الا لقمة الطعام وقطعة الكساء والعلاوة والوظيفة والدرجة والراتب وموديل السيارة ودهان العمارة.

«ان رفع الظلم عن الناس مهمة الانبياء التي من أجلها تنزل الروح الأمين من السماء وان استمراء الظلم وقبول الهوان تحت نير العبودية انما هو قرين الكفر»

والذين لايتحركون لرفع الظلم وانصاف المظلومين هؤلاء تجأر الى الله عليهم دعوات المستضعفين ((ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا)).

فهم الظالمون لأنفسهم لا يتحرقون ولايتحركون لازالة الظلم عن المظلومين .

ولذا كانت أول آية نزلت لاباحة القتال تشير الى العلة الحقيقية والسبب الرئيسي له وهو أزالة الظلم: ((اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)).

فهؤلاء ظلموا بأن طردوا من ديارهم اجحافا وافتئاتا (تعديا) على حقهم وكان السبب الحقيقي لطردهم هو التوحيد الذي حملوه في أعماقهم وضحوا من أجله وما أساؤوا الى قومهم، ولا كان لهم ذنب الا انهم وحدوا الله وهذا عند المشركين اكبر الذنوب فالتوحيد في نظر اعداء الله جريمة يستحق صاحبها الطرد من مسقط رأسه ومرتع شبابه.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

ماذا تحكم الشريعة الاسلامية على الذين يحرمون الجهاد ويسمون الزنا فنّا، والربا فائدة، والاسلام رجعية والتمسك بدين الله تطرفا..؟!!

قال:" لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر: اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن، قال ابن عباس فانزل الله عزوجل: ((اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير))، قال ابو بكر رضي الله عنه: فعرفت انه سيكون قتال" تفسير ابن كثير ٢٢٥/٣.

(وان الله على نصرهم لقدير) أي قادر على نصر عباده المؤمنين من غير قتال ولكنه سبحانه يريد من عباده أن يبذلوا جهدهم في طاعته.

ونحن نقول: ١- ان فريضة الجهاد من أهم الفرائض التي افترضها الله علينا من فوق السبع الطباق وأوجب علينا أداءها كالصلاة والصوم والزكاة سواء بسواء.

٢- ان مزاولة الفرائض الاسلامية واداءها أمر الهي وتكليف رباني لكل انسان عدا أنه حق طبيعي وأمر منطقي لا يجادل فيه الا مماحك او مماحل.

٣- لقد ظلمنا في كثير من البلدان الاسلامية وحرمنا من أدنى الحقوق التي تتمتع بها الحيوانات فالدجاجة ان اقتربت من افراخها الناشئة تهجم عليك والكلب يعضك ان وطئت ذنبه أو اقتربت من البيت الذي يحرسه ولا تستطيع قوة في الأرض أن تمنع اطراف الشاة أن تتحرك وهي تلفظ أنفاسها وتجود ببقية دمائها.

ونحن حرمنا أن نمسك اليد التي تشهر علينا الحراب لذبحنا ومنعنا أن نرفع اصواتنا ونحن نلفظ أرواحنا، وقد وصل اللص الى داخل حجرة النوم فكبتنا وحرمنا من ازعاجه وهو ينتهك اعراضنا ويسلب اموالنا ويسفك دماءنا.

٤- وبعد أن سلمت اوطاننا لاعدائنا وحرمونا أن ندافع عن مقدساتنا وأن نحمي اعراضنا وسقط المسجد الاقصى دون أن يسقط حوله - ويالالعار والشنار - عشرة من المسلمين دفاعا عنه.

بعد هذا كله: حاولنا أن نجمع من بقي في قلوبهم غيرة أو ممن يحمل في نفسه بقية من رجولة أوشهامة نحاول ازعاج اليهود الذين دخلوا المسجد الأقصى آمنين مطمئنين فأبوا علينا وتكالبوا بقواتهم يحولون بيننا وبين اعدائنا بخيلهم ورجلهم.

وهذا ظلم ليس بعده ظلم وتعسف ليس دونه عسف وتجبر لا نعلم دونه خسف.

٥- وبعد أن أبوا علينا الجهاد وحرّموا علينا فريضة الاعداد، وأصبح السلاح في العالم العربي جريمة يؤخذ عليها بالنواصي والأقدام، ومن القي القبض عليه متلبسا بجريمة حمل السلاح شكلت له المحاكم العسكرية وصفّد بالاغلال والقيود ووضع رهن التحقيق في غياهب الزنازين لايرى شمسا ولايراه النور ولايعلم عنه والد ولا ولد ولا صديق وفيّ ولا خلّ صفيّ.

وعندما أبينا ان نموت مستضعفين في الارض تحت أقدام الطغاة ونفضنا الذل عن عواتقنا، وخجلنا أن نرفع الشعارات البراقة والآمال العريضة ونحن في ذل العبيد قررنا أن نهجر الأرض التي يحرم فيها الجهاد ويعتبر جريمة وموبقة رعناء.

وكما قال أبو الطيب:

اذا كنت ترضى أن تعيش بذلة
فلا يستعدن الحسام اليمانيا
ولاتستطيلن الرماح لغارة
ولاتستجيدن العتاق المذاكيا

تحطيم القيود

فما ينفع الأسد الحياء من الطوى
ولاتتقى حتى تكون ضواريا

واذا كان رب العزة سمّى النسيء زيادة في الكفر - والنسيء تأخير حرمة شهر الى شهر آخر- فماذا نسمي الذين يسمون الجهاد جريمة قانونية يعلن عن عقوبات مرتكبيها في اجهزة الاعلام دون خشية ولاخجل ولا حياء ولا وجل .

اليس الحكم الشرعي لهؤلاء أشد بكثير واعظم جرما من اولئك الذين كانوا يراعون قداسة الأشهر الحرم ويرعون عدتها فلا يحلون في العدد ولكن العرب ولشدة حماسهم للحرب وعدم صبرهم عن القتال والنزال كانوا يؤخرون حرمة محرم الى صفر، اذ كان يقف كل عام في موسم الحج رجل من كنانة يقال له القلمس أو آخر اسمه ابو ثمامة (جنادة بن عوض بن امية)فيقول:

الا ان ابا ثمامة لايجاب ولايعاب ثم يقول: اني اخرت حرمة محرم الى صفر .ابن كثير ٣٥٦/٢ .

ان تحريم الجهاد كفر يخرج من الملة ،وان محاربة اولياء الله ومطاردتهم في بلادهم واحصاء انفاسهم وعدّ نبضاتهم وتكميم افواههم عمل عظيم عند الله يؤدي الى خراب البلاد وهلاك العباد.

الم تر الى قول ابي بكر رضي الله عنه :(اخرجوا نبيهم - انالله وانا اليه راجعون - ليهلكن).

وهذا شأن الذين يخرجون أولياء الله والدعاة في سبيله :((ومن عادى لي وليا فقد آذنته أو بارزته بالحرب))البخاري.

فماذا تحكم الشريعة الاسلامية على الذين يحرمون الجهاد ويسمون الزنا فنا والربا فائدة والاسلام رجعية والتمسك بدين الله تطرفا وانحرافا؟

اللهم ثبت،اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

اللهم لولاك ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

اللهم انك تعلم: ان الالى قد بغوا علينا ونحن نأبى أن نعطي الدنية في ديننا ،ولن نرضى الفتنة والكفر الذي يحاولون فرضه علينا.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك ■

احصائيات الجهاد

□ شوال ١٤٠٧هـ - يونيو ١٩٨٧ □

أفادت مصادر المجاهدين عن وقوع (٤٣٧)معركة في ٢٦ ولاية من مجموع ٢٩ ولاية أفغانية بينما اعترفت مصادر الحكومة العميلة بوقوع ٦٣ عملية عسكرية في ١٩ ولاية أفغانية ،وكانت الولايات التي عايشت أشد المعارك خلال هذا الشهر هي: (قندهار، وننجرهار ،وباكتيا) . وفيما يلي ملخص للخسائر خلال المعارك الدائرة في شهر يونيو الماضي .

خسائر العدو

الخسائر البشرية :

القوات الروسية : (٣٩٥)قتيلا و(١٤٢)جريحا
القوات العميلة : (٢٣١)قتيلا و(٥٧)جريحا
قوات مشتركة(غير مميزة):(١٩٠٠) قتيل و(٥٣٦)جريحا
القوات المنضمة والاسرى :(١٢٤٦)منضما و(١١٧)أسيرا

الخسائر المادية :

(٢٣)طائرة حربية ، (٢٥)طائرة عمودية ، (٨٩)دبابة (٧٣) سيارة مصفحة (٣٨)عربة نقل ثقيلة، (٤٢)شاحنة (٨) سيارات جيب، (٥٨)ناقلة وقود، (١٢١٠)قطعة من الاسلحة المتنوعة ، (١١)راجمة صواريخ، (٦٠,٠٠٠)طلقة متنوعة ،تدمير (٥١)نقطة عسكرية ،تدمير ثلاثة مكاتب للخاد ،تدمير ثلاثة مكاتب للحزب الشيوعي،تدمير جهازين للاسلكي وسبعة مواقع للمشاة ،وشاحنة مليئة بالصواريخ.

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية :

المجاهدين: (٣٤٠)شهيدا و(٢٧٨) جريحا
المدنيين: (٤٩١)شهيدا و(٣٤٣) جريحا

الخسائر المادية :

تدمير (٦) قرى و (٢٠٥) بيوت و(٥) مواضع احراق عدد من بساتين العنب والفواكه الاخرى في قندهار، اهلاك (٢٤٥) رأسا من المواشي ، (١٠)قطع من الاسلحة المتنوعة ،عدد من المدافع من طراز ٨٢ مم، (١٠)سيارات منها سيارتين مليئتين بالذخائر.

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية الاسلامي I.P.S
نقلا عن مصادر المجاهدين

عدنان إبراهيم

سيناريو الحل

بين الوهم والواقع

جميع المؤشرات تدل على أن العد التنازلي للمخططات المتعلقة بحل المسألة الأفغانية قد تجاوز مرحلة الاعداد الأولية ،ويدخل ضمن تلك المؤشرات المؤتمرات المعلنة لبحث القضية الأفغانية ،كمؤتمر جنيف الذي يعقد تحت اشراف الامم المتحدة ،وكذلك اللقاءات الرسمية التي تعقد بين مسؤولين سوفييت وآخرين أمريكان.

ويأتي المؤتمر المزمع عقده بين الروس والأمريكان في بلد أوروبي محايد لبحث (النزاعات الاقليمية) تتويجا لتلك الاتصالات السابقة ،التي وضعت الخطوط العريضة لحل سياسي مقترح تقبل به القوى الدولية الكبرى، ويكون مقبولا من بعض الأوساط المحلية الافغانية حتى أن (مايكل أرماكوست) وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية قال:" ان الولايات المتحدة تقبل بحكومة تقام حول الحزب الشيوعي ويقودها هذا الحزب !" فيه اشارة واضحة الى تأييده تشكيل حكومة (ائتلافية) تحت قيادة الحزب العميل ،وبمشاركة جزئية من بعض زعماء القبائل وبعض الشخصيات الافغانية التي تقيم في المنفى. ويكاد يكون الاتفاق تاما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول تولي الملك السابق(محمد ظاهرشاه) منصبا كبيرا في سلم المسؤولية لحكومة مؤقتة ،يتقلد فيها الشيوعيون مناصب هامة ذات وزن وتأثير في قيادة البلاد مع بقاء المؤسسة العسكرية تحت سيطرتهم !! ويشتمل الاتفاق المبدئي على قطع المساعدات (المزعومة) عن المجاهدين عند البدء بتنفيذ جدول زمني (مرن) لانسحاب القوات السوفيتية يساعد على تحقيق التسوية !

وهكذا فان شرط قبول تحالف المجاهدين بمثل هذا الاتفاق والذي اشترطته الولايات المتحدة ،يصبح بلامعنى وعديم الجدوى اذا ما أقرت ابقاء السيطرة الشيوعية تحت غطاء حكومة (ائتلافية)هزيلة ! كما أن (الحل الوسط) الذي يبشرون به قد يكون ضربا من الوهم بعد سنوات الحرب الطويلة وبعد سقوط مئات الآلاف من الضحايا والشهداء اذ ليس من المعقول تحت شتى الذرائع أن يستمر خمس وعشرون ألف شيوعي في حكم شعب تعداده حوالي (١٥) مليونا من البشر .

وعلى ضوء هذه التحركات ضمن سيناريو الحل المقترح، يرخي الواقع بثقله على كل المخططات التي تستهدف ازاحة المجاهدين عن أهدافهم العادلة . فالواقع يبرز حقيقة ناصعة لا لبس فيها ولاغموض وهي: ان الجهاد الأفغاني قد بدأ دون مساعدة خارجية واستمر كذلك..بل ان معظم مصادر السلاح هي من الجيش الروسي نفسه ،وقد أكد هذه الحقيقة كثير من قادة الجهاد ،ويؤكدها واقع الحال. لذلك فان نغمة قطع المساعدات - وهي في معظمها ذات طابع انساني لا علاقة له بالتجهيزات الحربية - لن تكون ذات تأثير على استمرار المعارك حتى تحقيق الأهداف المنشودة باذن الله .

ولقطع الطريق أمام مختلف التبريرات لفرض حل متفق عليه بعيدا عن مشاركة المجاهدين أصحاب القرار وأصحاب المصلحة الحقيقية ،فمن الضروري الاعتراف بكلمة حق لابد منها وهي :" ان الصيغة الحالية لاتحاد مجاهدي أفغانستان - مع ما تحققه من تعاون ونتائج مثمرة في ساح القتال - أصبحت غير كافية لمجاراة الوضع السياسي الحالي ولمجابهة المناورات

"لئن طال الأمد في تشكيل حكومة مؤقتة من قبل المجاهدين، فان الامل أن يتحول هذا الزمن الطويل الى عامل قوة تخرج بها الحكومة المنشودة اصلب عودا وأقوى شكيمة باذن الله"

التي تجري علنا أو خلف الكواليس ولقد طال المخاض بانتظار ولادة حكومة المجاهدين المؤقتة لتخلط الاوراق من جديد بل ولتقلب الطاولة على اللاعبين ولتؤكد - كما هو متوقع - أن مسالة الجهاد والتحرر وطرد الغزاة واقامة الحكومة الأفغانية التي تطبق أسس الشريعة الاسلامية تسمو فوق كل الاعتبارات مهما كانت طبيعتها وشكلها ومهما لبست من لبوس.

وقد يبدو من غير المنطقي أن يسيطر المجاهدون على أكثر من ثلاثة أرباع أرض أفغانستان - كما يؤكد ذلك جميع القادة ومراسلي الصحف وكما هو الواقع - دون أن يؤدي ذلك الى تشكيل حكومة شرعية من قبل المجاهدين تمتد سلطتها على هذه الاراضي الشاسعة التي يسكنها غالبية الشعب الأفغاني المسلم، بينما تشكل حفنة من العملاء الصغار الذين انسلخوا عن شعبهم وخانوا وطنهم حكومة تحت حماية الدبابات السوفيتية تدعى أنها تمثل الشعب الأفغاني.

ولئن طال الامد في تشكيل حكومة مؤقتة من قبل المجاهدين فان الامل ان يتحول هذا الزمن الطويل الى عامل قوة تخرج بها الحكومة المنشودة أصلب عودا وأقوى شكيمة وأكثر تماسكا تستطيع باذن الله ان تحول آمال الشعب الافغاني المجاهد الذي مافتىء يقدم الضحايا تلو الضحايا الى واقع راسخ الجذور والبنيان ■

آخر التصريحات.. التطورات.. الأحداث..

● افادت الصحف السوفيتية أن حوالي ٢٠٠٠ من المواطنين الافغان في جمهورية قازاقستان قد عوقبوا بتهمة التورط في الأحداث الدامية الاخيرة التي حصلت في مدينة "آلماتا" عاصمة قازاقستان عقب ابعاد أمين الحزب الشيوعي في الجمهورية من منصبه بقرار من موسكو.

وقالت الصحف أن بعض الأفغان قد اعدموا بسبب مشاركتهم في قتل شرطيين سوفيتين خلال الاضطرابات

● كتبت مجلة "ندليا" الروسية في أحد اعدادها الاخيرة أن عددا من الجنود والضباط الروس الذين رجعوا من أفغانستان قد حكم عليهم بالسجن بسبب استيراد المخدرات ونشر الدعايات ضد روسيا!

● القى المجاهدون في ولاية وردك القبض على طيّارة هندية نزلت بالمظلة بعدما أصيبت طائرتها العمودية أثناء قصف مواقع المجاهدين، ومن المتوقع أن تظهر الطيارة الأسيرة أمام الصحفيين الأجانب بعد انتهاء التحقيق معها.

ويأتي الخبر ليؤكد ما صرح به المجاهدون في السابق بشأن التورط الهندي في الحرب بجانب القوات الروسية في أفغانستان !؟

● في مؤتمر صحفي عقد في موسكو أبدى رئيس النظام العميل الدكتور نجيب الله استعداده لتفويض (١١) وزارة بالاضافة الى رئاسة مجلس الوزراء ونيابتها للمعارضين شريطة بقاء وزارتي الخارجية والدفاع لدى الحزب الشيوعي !؟

وقال العميل نجيب: ان اشتراك المعارضة (يقصد المجاهدين) في الحكم لا يكون رمزيا بل سيكون حقيقيا لكن الحزب الشيوعي سيلعب الدور الريادي في قيادة النظام.

● صرح أمير الجماعة الاسلامية الباكستانية بالنيابة الشيخ رحمة الهي شودري أنه لافرق بين المخربين الذين يقومون بحوادث التفجير في المدن الباكستانية المختلفة والذين يطالبون بتغيير سياسة الدولة تجاه القضية الافغانية، فهم وجهين لعملة واحدة ويلعبون دورهم في مجالين مختلفين.

عملية جريئة في منتصف الليل

من مراسلنا في ولاية "غزني" سيف الله الدّمامي:

في نهاية شهر يونيو الماضي ومن جبال "تورجون" في ولاية "غزني"، ومع حلول الظلام انطلقت مجموعة من المجاهدين تتكون من ١١ مجاهدا واتخذت طريقها عبر الحقول متجهة الى مدينة "شهربازار" لتدمير مبنى المخابرات المكون من ثلاثة طوابق . ومع انتصاف الليل تقريبا وعلى بعد عشرين مترا من المبنى كان المجاهدون يوجّهون مدافع الـ (آر . بي . جي ٧) صوب المبنى بعد أن انقسموا الى مجموعات ثلاث بحوزة كل منها مدفع واحد (آر . بي . جي ٧) فقط .

وخلال دقائق معدودة كانت قذائف المجاهدين تلهب المبنى وتدكه دكا حتى انهارت طوابقه - المبنية في معظمها من الطين - وقد ساعد على تدمير المبنى أن مواقع العدو القريبة والواقعة في مطار غزني وجهت هاوناتها ناحية مكان العملية وكان قصفا عشوائيا ، وقعت معظم قذائفه بفضل الله فوق المبنى!!

وبعد أن انتهت قذائف المجاهدين تسللوا تحت جنح الظلام عائدين مظفرين بفضل الله عزوجل، وما لبثت الطائرات العمودية أن حلقت في السماء مطلقة كشافاتها المضيئة بحثا عن المجاهدين ولكن دون جدوى، وفي اليوم التالي وصلت الأخبار الى مركز المجاهدين لتبشرهم بنتائج العملية التي كانت كالتالي :

- مقتل تسعة ضباط من كبار المخابرات في المبنى
- جرح عدد كبير من الجنود الذين كانوا متواجدين في ساحة المبنى .
- تدمير المبنى تدميرا كاملا ■



خنادق المجاهدين في ولاية غزني

المجاهدون في جمهورية "تركمنستان" المحتلة

ولاية بادغيس (من مراسل الجهاد):

في العشرين من رمضان الماضي تسللت مجموعة من المجاهدين بقيادة الاخ نصرالله كامراني الى الاراضي الحدودية لجمهورية تركمنستان المحتلة وقامت بشن هجوم خاطف على المواقع والمباني الروسية حيث اسفر عن تدمير موقعين عسكريين وتدمير واحراق دبابتين وست سيارات روسية بالاضافة الى مقتل عشرات من جنود الكفر .

خلال هذه العملية الجريئة استشهد خمسة من المجاهدين واصيب ثمانية آخرون بجروح .

وفي عملية انتقامية قامت عدة طائرات روسية بتاريخ ٢٦ من رمضان بقصف القرى والبيوت الواقعة على الحدود الافغانية - الروسية في مديرية "بالامر غاب" وقد ادى هذا القصف الوحشي الى استشهاد ٩٦ شخصا من المجاهدين والمدنيين، كما اصيب ٢٦٠ شخصا آخرين بجروح، ويوجد بين الشهداء والجرحى عدد كبير من النساء والاطفال .



مجاهدون من "بادغيس" بعد انتصارهم على قافلة للعدو

وفي اليوم نفسه نزل عدد من الطائرات العمودية للعدو في المنطقة التي يسكن فيها القائد كامراني وحاول الكوماندوز محاصرة بيته الا انه بعد مقاومة عنيفة من قبل المجاهدين انهزم العدو بعد أن لقي اربعة من الضباط الروس مصرعهم، كما اصيب خلال المعركة عدد من جنود الكفر بجراح .

هذا وقد استشهد خلال هذه المعركة عدد من المجاهدين وأصيب الملا (عبدالغني) أحد قادة المجاهدين بجروح .

والجدير بالذكر أن القصف الروسي العشوائي أسفر عن خسائر باهظة في مزارع ومحاصيل القرى المستهدفة والله غالب على أمره ■

حصار قندهار

ولاية قندهار (١٩٨٧/٦/٢٨) :

وصلنا التقرير التالي من " مراسل المجلة " في ولاية قندهار:

قام المجاهدون اخيرا بمحاصرة مدينة قندهار (عاصمة الولاية) وقصفوا عددا من الأماكن والمراكز الحكومية الحساسة فيها، مما أدى الى نشوب معارك دامية بين المجاهدين وقوات العدو في اطراف مدينة قندهار ومديريتي "ارغنداب" و"دند".

خلال القتال الشديد الذي استمر لمدة ثلاثة أيام متتالية (من ٣٠ يونيو الى ٢ يوليو) في ضواحي مدينة قندهار وقع حوالي ٤٠٠ جندي روسي وعميل مابين قتيل وجريح، بما فيهم ٤ من الضباط الكبار.

أما المعارك التي دارت رحاها في (ارغنداب) فكانت شديدة جدا وقد استمرت لمدة اسبوعين، تمكن المجاهدون - بفضل الله - خلالها من محاصرة القوات الروسية والعميلة مما اضطر العدو الى ارسال قوات جديدة من كابل لفك الحصار !.

هذه المعارك كانت مشهدا مباركا للاتحاد والتنسيق بين المجاهدين من مختلف الجبهات والاحزاب الجهادية في الولاية، وقد وصل حوالي الفين من المجاهدين من المديريات المجاورة بقيادة القائدين المولوي محمد نسيم والمولوي عطاء الرحمن لنجدة اخوانهم في " ارغنداب ".



حطام طائرة عمودية في قندهار

ورغم أن العدو الغاشم قد استخدم - كعادته - في هذه المعارك عشرات من الطائرات العمودية والمقاتلة ومئات من الدبابات ووسائل النقل الا أنه قد فشل - بفضل الله سبحانه وتعالى - في تحقيق أهدافه الرامية الى ضرب المجاهدين واقصائهم عن المناطق القريبة لمدينة قندهار.

هذا وقد تكبدت القوات الروسية والعميلة الخسائر التالية:

- مقتل حوالي ٢٥ جنديا وضابطا روسيا وعميلا واصابة ٨٠٠ آخرين .
- تحطيم واحراق حوالي ١٠٠ دبابة ومصفحة وناقلة عسكرية .
- احراق ٦ ناقلات للبترول .
- تخريب ٦ راجمات للصواريخ و ٤ مدافع هاون و ٢ مدافع دوشكا و ٩ رشاشات ثقيلة .
- تدمير واقتحام ٩ مراكز لقوات الكفر .

والجدير بالذكر أن السلطات الروسية قد ألقت القبض على الضابط الشيوعي العميد" جمعة خان اجكزاي " بحجة تهاونه في أداء واجبه مما ادى الى وقوع القوات الروسية والحكومية في حصار المجاهدين ■

تقارير سريعة

ولاية غزني:

● هاجم المجاهدون الابطال في ١٩٨٧/٦/١٤ مطار غزني بالصواريخ حيث ادى الى احراق وتحطيم طائرة عمودية،كانت جاثمة على ارض المطار.

● نتيجة لتفجير الالغام التي زرعها المجاهدون في الشارع الرئيسي تم تدمير دبابتين روسيتين في منطقتي " موشك وزلزلة وتوغي" وقتل طاقمهما،حدث ذلك في ١٩٨٧/٦/٢٥م.

● بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢٦ قامت الطائرات العمودية للعدو بقصف مركز المجاهدين في منطقة "بغلة" وقد اسفر القصف عن استشهاد خمسة من المدنيين من ضمنهم طفل وامرأة.

ولاية هرات:

● قام مجاهدو امارة "كزره" في ١٩٨٧/٦/١٠ بشن هجوم بطولي على موقع شرطة الحكومة العميلة في



مجموعة من المجاهدين في هرات فوق احدى دبابات العدو المدمرة

ضاحية "دروازة عراق" بمدينة هرات،وبعد اشتباكات استمرت ثلاث ساعات متتالية تم أسر ثلاثة من الضباط الشيوعيين كما انضم ثمانية عشر من الجنود الافغان الى المجاهدين بقيادة الجنديين عبد اللطيف وعبد الشكور. وقد غنم المجاهدون:

- ١٥ كلاشنكوف.
- ٣ رشاشات.
- جهازين لاسلكيين.

هذا وقد تم اعدام الضباط الثلاثة بعد التحقيق وحكم المحكمة الاسلامية عليهم.

ولاية قندهار:

● اشتبك مجاهدو جبهة "المحمدية" بتاريخ ١٩٨٧/٧/١ مع القوات الروسية والعميلة في منطقة "شهر كهنه" وخلال الاشتباكات ـ التي استمرت من الساعة السادسة صباحا الى الساعة السابعة مساء ـ تحطمت دبابتان روسيتان،كما وقع عدد غير محدد من جنود الكفر بين قتلى وجرحى.

وفي نفس اليوم قصفت طائرات العدو منطقتي "دروازة كابل ودوراهي" وقد أصابت بعض القذائف مركز القوات العميلة مما اسفر عن خسائر بشرية ومادية مختلفة،كما أن عددا من المدنيين الأبرياء استشهدوا نتيجة للقصف العشوائي.

● شن المجاهدون في ليلة ٤ يوليو هجوما صاروخيا مركزا على مطار قندهار العسكري أسفر عن الخسائر التالية:

- تحطيم ٥ طائرات عمودية كانت جاثمة على ارض المطار.
- مقتل ٧١ جنديا روسيا.
- مقتل ٢١ ضابطا روسيا،ضمنهم ٦ مستشارين كبار.
- مقتل ٥٥ جنديا عميلا.
- احراق مستودع كبير للذخائر والاسلحة.

ولاية كابل:

● في الساعة الثامنة لصباح ١٩٨٧/٦/٢٣ انفجرت قنبلة موقوتة في حافلة تابعة لوزارة التربية والتعليم أدت الى مقتل ٥ عملاء من موظفي النظام الشيوعي واصابة ١٠ آخرين بجروح.

ولاية ننجرهار:

● في العشر الأواخر من شهر يونيو الماضي قام المجاهدون بعدة هجمات بطولية على مطار جلال آباد أدت الى تحطيم ثلاث طائرات عمودية روسية ،ومقتل ٩ من أفراد الجيش الاحمر،واصابة ٢٥ منهم .

ولاية لوجر :

● في ٢٩من يونيو الماضي جرت اشتباكات شديدة بين المجاهدين والقوات العميلة ،تكبد العدو فيها خسائر فادحة في الارواح والعتاد،ويذكر بأن (والي) لوجر العميل قد لقي مصرعه خلال هذه الاشتباكات .

ولاية زابل :

● في الاسبوع الاول من شهر يوليو قامت مجموعة من قوات الكوماندوز الروسية بمحاولة لنصب كمين في طريق المجاهدين بمنطقة " كوه بادشاه " ولكن المجاهدين تصدّوا لمحاولة العدو،وبعد معركة شديدة بين الطرفين فشلت المحاولة بعد مقتل ٣١ جنديا روسيا واصيب ٤ آخرون بجروح.

من النافرين الثقال

- الاسم: محمد شريف .
- العمر: ٨٠ سنة .
- البلد: جدة/السعودية .
- الهدف من الهجرة :الجهاد في سبيل الله وطلب الشهادة .

"عندما وصل هذا الشيخ الوقور الى منطقة جاجي ودخل - مأسدة الانصار- خلع نعليه وغبّر قدمه وقال: (عسى الله أن يكتبني من المجاهدين،واذا بعثت يوم القيامة أقول: يارب اني قد جاهدت فيك مع كبر سني)!".

- عندما سمعت عن الجهاد والمجاهدين بكيت كثيرا جدا ودعوت الله أن يعينهم وينصرهم على عدوهم .



الحاج محمد شريف في منطقة (جاجي) بأفغانستان

- ادعو جميع المسلمين شيوخا وشبّانا للجهاد في سبيل الله والوقوف بجانب اخوانهم الافغان ، لأن الله عزوجل أمرنا بهذا.. فقال: ((أنفروا خفافا وثقالا ...))

رأى أحد الاخوة واسمه "عبدالمنان" رؤيا بأن هذا الشيخ شهيد !

وقد فسرها بعض الاخوة - تفاؤلا - بأن الله عزوجل قد كتب له أجر شهيد - ان شاء الله - وهو سبحانه أعلى وأعلم.

وعلى كل فهذه بشرى خير وبركة .

- هذه الصورة أمامنا تؤكد لكل متأمل أن العبرة بحياة القلب لا بحيوية البدن،وأن القوة في الارادة والعزم.. وليس بمجرد امتلاك أسباب القوة ، وكم هو بليغ ذلكم الدعاء الثابت الذي علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن ،وأعوذ بك من العجز والكسل، واعوذ بك من الجبن والبخل،واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال).

فما رأي الكلّ العاجز خائب السعي الذي اينما يوجه لا يأت بخير ؟!

راجع نفسك أخي المسلم لتتحقق من سلامتك من العجز والكسل ..

فمثل هذا الرجل حجة على الخاملين ■

أحقاً قضى أسد هرات !؟

في يوم السبت الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٤٠٧هـ حيث اصيل الشمس يسكب على صفحات جبال (صدا) بريقا ذهبيا ،وبعد صلاة العصر بالضبط جلست اصغي لابي صادق وهو يحدثني عن حاجات المجاهدين ويطالب بقضائها.. وجرى فجأة على لسانه خبر نزل على فؤادي كالصاعقة ،قال: لقد استشهد صفي الله أفضلي في هرات فما كادت اذناي تصدق ما أسمعه ،فاستفسرت منه عن الخبر "أحقا" ماتقول؟ام تراك سمعت اشاعة ترددت على بعض الالسنة؟ فعاد مؤكدا: لقد استشهد صفي الله..،ولم اتمالك دموعي الهاتنة التي غمرت عيني،وحاولت أعصابي الكليلة ان تحتمل هول النبأ الذي صمتت له كل أوتار النفس. ولكن ثقل الخبر على قلبي اضفى على نفسي وجوما "موحشا" وحيرة مذهلة.

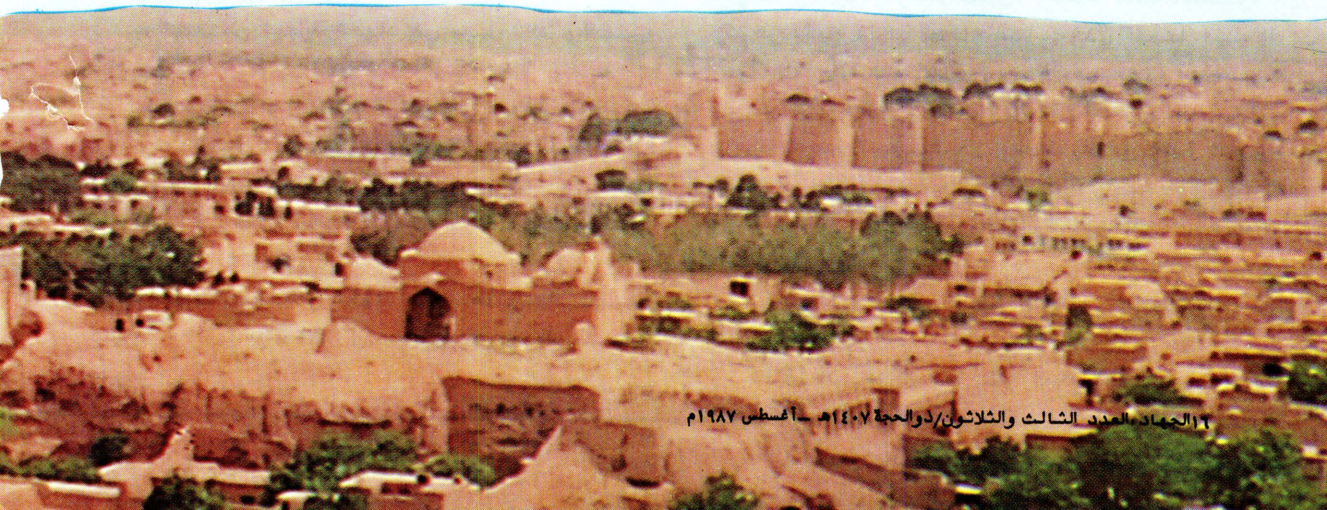
أحقا ذوى ذلك الغصن الرطيب الذي كان يفضي على هرات نضارة وبهاء واشراقة ورواء.

أحقا مضى ذلك الاسد الهصور الذي ترهبه روسيا الايام والشهور.

كنت لهرات بفضل الله قلبها النابض ،وشريانها الدافق،وظلها الوارف ومعينها العذب الذي تنهل منه الادب والرجولة والعز والشرف والكرم.فرحمك المولى عزوجل مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

نشأته:

في بيت عز ومحضن تربية ولد صفي الله سنة ١٩٥٤ في مديرية "غوريان" التابعة لهرات في قرية "قيسان" وترعرع مع نبل محتد ،واصالة معدن،وكريم عرق فلقد سبقه على طريق الدعوة الى الله شقيقه حفيظ الله افضلي الذي كون مع اخيه في الله سيد نور الله





د. حسن عبدالرحمن

عماد بعون الله النواة الاولى للحركة الاسلامية في هرات .

كان كل منهما مشعلا من مشاعل النور في جامعة كابل،وتخرج حفيظ الله أفضلي من كلية الآداب / قسم الاعلام. واقبلت ايام داو د وقررت الحركة مواجهة نظام داو د بالقوة المسلحة وكان اول من اعتقل من ابناء الحركة الاسلامية "سيدنورالله"،ثم ذهب الداعية الكبير "سيف الدين نصرت يار"الى هرات واخذ يتنقل بين البيوت محرضا الامة على القيام ضد داو د وخاصة القادة ذوي الاتجاه الاسلامي او الذين لم يعهد منهم عداء لهذا الدين او لابناء الحركة الاسلامية. وحمل المهندس "حكمت يار" راية الكفاح المسلح بعد ان اعتقل الامين العام للحركة الاسلامية المهندس " حبيب الرحمن"ونظم حكمت يار مجموعات تقوم بالهجوم على مرافق الدولة لتشل حركتها وتربك مسيرتها فنظم مجموعة توجهت نحو بدخشان اميرها"د. محمد عمر" واخرى الى لغمان تحت امرة "مولوي حبيبالرحمن" وثالثة بامرة احمدشاه مسعود الى بنجشير،وكان حفيظالله وأخوه صفي الله ضمن جنود أحمد شاه،ولم تستطع الحملات ان تحقق شيئا يذكر الا حملة بنجشير التي كان يقودها أحمدشاه مسعود حين استولى على مديرية بنجشير وبقى فيها ثلاثة ايام يديرها، واستشهد حفيظ الله أفضلي في ١٩٧٥/٦/٢٩،وكان صفي الله آنذاك في الحادية والعشرين من عمره،ولكنه رضع



لبان الدعوة الاسلامية منذ نعومة اظفاره اذ انضم الى الحركة الاسلامية وعمره ١٧ عاما، عشق العلياء وكانت الرجولة مع الاباء مما نهله من بيتهم وهو يحاول ان يتأسى خطى أخيه الشهيد الراحل. وواصل صفي الله مسيرة البيت الجهادية وجادته التربوية البناءة ،فقد تخرج من جامعة كابل/كلية العلوم ،ثم حمل الراية التي بقيت مرفوعة بيده حتى خرّ شهيداً.

كارثة هرات:

وشهدت هرات المأساة المروعة في ١٩٧٩/٣/١٥ ايام تراقي اذ انتفض الشعب بتحريض ابناء الحركة الاسلامية وكان لصفي الله القدح المعلى في القضية ،ووقف الجيش بجانب الشعب المسلم في هرات ضد حكومته الملحدة العميلة واستولى الجيش على جميع مرافق الدولة وطهر جميع مؤسساتها من الشيوعية وأذنابها ومنتفعيها واقبل الشعب معبرا عن فرحته بهذا النصر المبين واقبل الدب الاحمر باساطيله البرية والجوية وحول الارض الى براكين من النيران المشتعلة وبقي يسحق هذه الجماهير المجتمعة حتى قتل في يوم واحد من اهل هرات (٢٥) الفا ،وعاش صفي الله الكارثة المزلزلة باعصابه ودمه وصمم ان ينازل الطواغيت مهما جلت التضحيات وغلت الاثمان واخذ الناس يتجمعون حوله وفاء لدم اخيه حفيظ الله ورمزا لعهدهم باجلال الذين ابتدأوا المسيرة وأرسوا أحجار الاساس لميثاق الدم الغالي. وقد عين الاستاذ رباني صفي الله قائدا لعدة جبهات في هرات وأطلق عليها أسم أخيه الشهيد حفيظ الله أفضلي وشارك في المسيره اخوه "جكتوران" (الرائد) عزيز الله افضلي الذي يكبر الاثنين سنا

ولكن صفي الله كان محط انظار ابناء الدعوة ووجهة كماتها ومجمع الشمّ العرانين من محاهديها.

رايتك ولم يقتض الطعن في الوغى
اليك انقيادا لاقتضته الشمائل
كريم متى استوهبت ما انت راكب
وقد لقحت حرب فانك باذل

وسار صفي الله في هذا الطريق اللاحب الطويل لايلتفت ولايتردد والمجاهدون حطوا رحالهم عنده والقوا بمقاليد الامور بين يديه .

طبيعة هرات :

هرات مدينة اقيمت في سهل فسيح لاتجد فيها اكمة (تلة) ولا اجمة (غابة) والحرب العوان (الشديدة) التي دارت رحاها خلال هذا العقد في أفغانستان تحتاج الى الجبال الشم التي تؤوي المجاهدين والى الغابات الكثيفة التي تواريهم وتسترهم عن اعين الحاقدين والمارقين يتحركون بين ادغالها واشجارها ولكن

اذا لم يكن الا الأسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

وفي داخل هرات يقيم قواعده ويبني مراكزه ينازل الروس صباح مساء ويتملك الانسان العجب وهو يرى هؤلاء الابطال يواجهون الشيوعية في ميدان فسيح وسهل مكشوف لا ترى فيه عوجا ولا امتا . وكنت وما زلت لاينقضى عجبي من استمرار الجهاد في مناطق الصحارى وخاصة هرات وقندهار، وقد شهدت هاتان المنطقتان عبر السنين العشر العجاف اشرس المعارك واشد المواجهات واقول دائما: (لكم الله ايها المجاهدون وخاصة ابناء هرات وقندهار)، ففي هرات



الرائد عزيز الله أفضلي مستخدما كاشفة ألغام



الشهيد قاضي عبدالرحيم يركب عربة مدرعة سليمة غنمها من العدو

أحقاً قضى اسد هرات





مديرية "انجيل" قلما تجد فيها بيتا سالما

مديرية اسمها انجيل فيها حوالي الفي قرية يعجزك ان تجد بيتا من بيوتها سالما، ويصعب عليك ان ترى سقفا قائما على جدرانه ومع ذلك فالمعركة مستمرة يقودها هؤلاء الشباب الذين نذروا انفسهم لله.

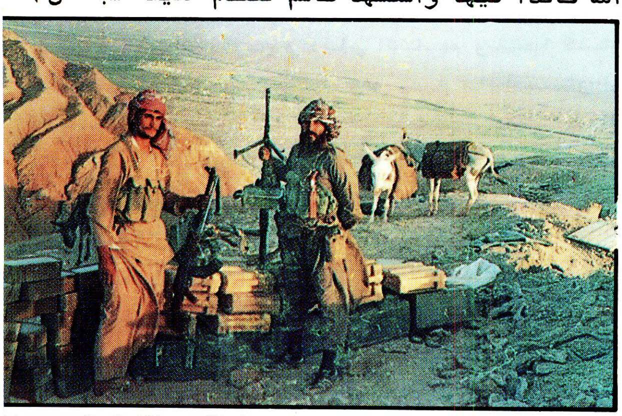
وتزداد مشقة الجهاد بسبب الصحارى الشاسعة التي يضطر المجاهدون لقطعها لا ينتظرون الا طائرة تباغتهم او دبابات تصادمهم او كمينا في عماية الصبح يحصد عددا كبيرا منهم وقد يضل بعض المجاهدين في هذه المفاوز المترامية والقفار الواسعة فيهلكون جوعا وعطشا.

المجاعة:

قام الروس بهدم السدود المعدة للري وقد شهدت هرات في الفترة الاخيرة سنوات عجافا أقفرت الارض واجدبت السماء وامسكت قطراتها وعمّ الجفاف وعز الطعام وصار الرغيف كالبدر لايحظي به الا القليل واخذ صفي الله مع جنده يكابد الجوع ويغالب المخمصة ونظروا الى العالم الاسلامي فلم يجدوا يدا حانية ولا قلبا رحيما، وانقلبوا يبحثون عن مخرج لسد مجاعاتهم فلم يجدوا سوى بقايا الاقط الذي تبقى في السنوات الماضية من اللبن الجاف وبدأوا يسكتون الجوع بالتهام بعض قطع الاقط، ولقلة الخبز وانقطاع الارز اصاب كثيرا منهم القرحة المعدية فجاءوا الى بيشاور في هذه المرة يبحثون عن العلاج والدواء واستطاع صفي الله ان يتجاوز هذه المحنة القاسية بعون الله ووصله في السنة الاخيرة بعض المساعدات التي خففت من المصاب الجلل، وان كانت قطرة في بحر حاجاتهم.

استشهاد اصحابه:

واصل صفي الله مسيرته الجهادية، ونصره الله عزوجل واخذ ينتقل من نصر الى نصر، وعندما تلفت حوله لم يجد من الذين شاركوه المسيرة منذ بداية الطريق الا القليل فقد سقط قبل سنتين ساعده الايمن وركنه الاول قاضي عبدالرحيم رحماني الذي كان يعد الأبُ الروحي والفقيه القاضي والداعية المربي، وكم عز عليّ استشهاده، واستشهد عبد الله جان الذي قتل شير آغا زعيم المليشيات الذي فجعت بقتله روسيا، وقتل ماما عبد العلي والمهندس مير احمد، وقبل عام تقريبا هجمت روسيا هجوما كاسحاً على الحدود على "ككرى" وعلى "ششما شيرين (العين الحلوة)" وكان قاسم ابن عم صفي الله قائدا فيها واستشهد قاسم فتقدم خليفه سبحان



الشهيد صفي الله (الى اليمين): سنهزم روسيا - باذن الله - وطائراتها بحميرنا

قائد الحزب الاسلامي وقال لصفي الله :(انا جندي من جنودك واعتبر أن قاسما ممثل بي)،وجاء صفي الله وكان غائبا عن ارض المعركة فجاء متحاملا على نفسه وعلم باستشهاد ابن عمه قاسم وسقوط قاعدته (ششما شيرين) بيد الشيوعيين واقسم بالله ليصلين العصر في ششما شيرين،وسار وحيدا مع طاهر من ككري الى دوآب،والبر بهذا القسم امر دونه خرط القتاد وبقي صفي الله يقاتل حتى دخل القاعدة وصلى بها العصر،ولم يكن امرا هينا ان يتحدى القوة الروسية وينازلها في ميدان مكشوف .

استشهاد عتيق الله (ابن عمه):

وعتيق هذا قد نذر على نفسه أن يصطاد كل يوم شيوعيا في اسواق هرات، واراد والد عتيق الله ان تقر عينه بزواج ابنه ،واشتريت الحلويات وجاءوا بها وفي اليوم المحدد وصل عتيق الله شهيدا ووزعت الحلوى فرحا بالشهادة وقد استشهد في دوآب بعد نصر احتل به ٦ مراكز شيوعية وكان صائما.

دخول قزل اسلام:

قزل اسلام قلعة من قلاع الكفر اتخذها الشيوعيون مركزا لاقامتهم وحصنا لحماية انفسهم فاقاموا فيها الخنادق والملاجيء الاسمنتية المستوره مع التحصينات الشديدة التي تجعل اقتحامها دخولا في اهوال نار مستعرة لاتنطفئ،وقرر صفي الله مع محمد اسماعيل خان(القائد العام للجمعية)وخليفة سبحان قائد الحزب الاسلامي غزوها واقتحامها وفي يوم واحد شدّوا عليها شدة رجل واحد وكان صفي الله في مقدمة المجاهدين الذين عبروا السراديب تحت الارض يطهرونها من ارجاس الشيوعيين وادناس اذنابهم وبينما كان في اعماق الملاجيء المظلمة وهو يصيح بالكفار ان يسلموا انفسهم واذا بشيوعي - يحمل رشاشه- يسأل من انت ؟ فقال: انا صفي الله ،فقال الشيوعي:خذ بيدي اسيرا فلأن تأسرني انت احب الي من ان يأسرني غيرك وكان هذا قبل أربعة أشهر تقريبا.

استشهاد فقير احمد:

وقبل شهر فقط استشهد ابن اخته فقير أحمد احد قادة جبهات صفي الله رغم ان عمره لايزيد عن اثنين وعشرين عاما،الا ان اشهر القادة في هرات يحترمونه ويوقرونه ،فان فقير احمد لايشق له غبار،فان زاغت العيون لهول الحرب تراه مع ادب رفيع وشجاعة منقطعة النظير وحماسة متفجرة. فرحمه الله واسكنه فسيح جناته.

تواضع صفي الله مع شجاعته:

جلست اليه عدة مرات فكأنه تلميذ صغير مؤدب يجلس في حضرة مدرسيه ،صامت لا يتكلم الا بقدر، يصغي مطرقا رأسه ولا يقاطع محدثه ،فان سئل اجاب بقدر كلمات معدودة تود لو زادت لانها تخرج من قلب فتنزل على القلب كأنها الروح والريحان،وضمتنا ذات ليلة جلسة آنسة ملك فيها القلوب بحديثه العذب الساحر ولشدة سيطرته على النفوس لم يتمالك أبو مازن نفسه فقام وخلع عليه عباءته البيضاء الثمينة الجميلة وشمله بها ثم طوقه بذراعيه حبا واعجابا وقال أبو مازن:لا أملك اثمن منها اهديكه.

ومع هذا الحياء الجم والأدب الرفيع كانت اسماله تنشق عن اسد عرين ،ولشدة هيبته في الصدور فقد أعدّ له أحد أعدائه كمينا وعندما أقبل صفي الله عليه جمدت اصابع عدوه على الزناد وتقدم صفي وأخذ السلاح من يده.

سلاحي من عدوي:

كان يردد انا لا اريد مساعدة من احد لان سلاحي وذخيرتي مما اغتنمه من يد عدوي،وقبل أن يستشهد أرسلت اليه قريتان من الشيوعيين واستسلمتا له.

هذا وقد غنم خلال ثمانية أشهر في داخل هرات

مجموعة من جنود العدو أسرهم "صفي الله" في عملية (دوآب - ككري)



أحقاً قضى اسد هرات



ـ في العام الماضي ـ مائتين وستين قطعة سلاح بين خفيفة وثقيلة وهذه الكمية ليست بالقليلة في تلك المناطق ٠

اعجابنا به :

كان يختلس القلوب التي تخالطه ويسحر الالباب التي تصغي اليه والعيون التي ترمقه ،أقام الاخ سيد نور الله عماد على شرفه حفل عشاء حضره مجموعة من ابناء أفغانستان والعرب فكان محل اعجاب الجميع وحديث السامر في بيشاور ولشدة اعجابنا به فقد توجت كتابي (عبر وبصائر) بصورة له٠

شفافيته :

كان معه أحد المجاهدين اسمه محمد التركي(من تركيا) وكان لاينظر اليه الا ويقول:"أنت شهيد" وكان حديث القلوب صادقا مع القدر،لقد استشهد"محمد التركي" ولحقه صفي الله بعد خمسة اشهر وهناك تلتقي الأحبة ـ ان شاء الله ـ وقد اتصل به سيد نور الله قبل استشهاده بأيام قائلا له :لقد اتصلت بك مرارا فلم أجدك،فرد صفي الله : لقد كنت مشغولا باستئجار الحمير لنقل مهمات الجبهة فقال: سيدنور الله ان روسيا تنقل ذخائرها ومهماتها بالطائرات وأنت تنقلها على الحمير فقال صفي الله :ستنهزم روسيا باذن الله وطائراتها بحميرنا،ثم اضاف صفي الله : أنا أحس أن المنية قد أقتربت وسأتصل بكم ان شاء الله ،وكان الشعور الذي يسيطر عليه أن ايامه تمر مثل لحظ البصر وأن الدنيا سقطت نهائيا من عينه وأنه لم يبق في العمر بقية وأن رياح الآخرة تهب نسائمها٠

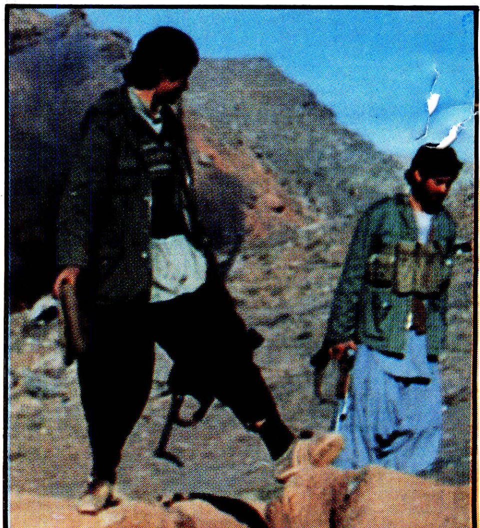
"صفي الله "خطيبا ومربيا

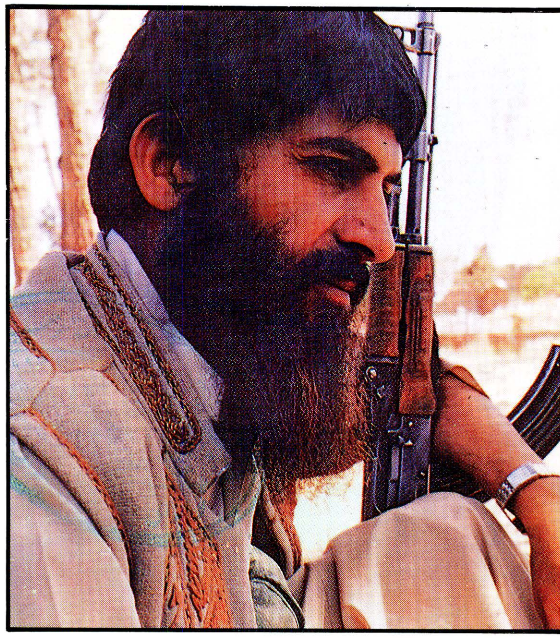


حطام طائرة روسية (ميج ٢٥) اسقطها المجاهدون بقيادة "صفي الله افضلي"



مجاهدون في منطقة ككري أثناء احدى العمليات





الشهيد "صفي الله": اطراقة مهمومة مع شفافية عالية

اجرة بيته :

ومع هذا الصدى الواسع الذي تحدثه عملياته في المنطقة الغربية وترددها الألسنة في كل مكان يحسب الانسان أن أسرته تعيش عيش الطبقات المترفة ويذهل الانسان فاغرا فاه عندما يعلم أنه استأجر لاسرته مع اربع اسر اخرى تعيش معهم منزلا بخمسمائة روبية (مائة ريال سعودي) شهريا تكسو جدرانه الاعفان والطحالب التي تنمو مع الرطوبة والتي تكاد تحيله الى مستنقع .

ففاتحني طاهر بهذا الامر وأشار عليّ بأنه لابد من استئجار بيت جديد لاسرته حتى لاتفترسهم الامراض وينشغل بعلاجهم عن معاركه .

وقد قررنا له مصروفا شهريا ولجميع الاسر التي تعيش في كنفه قدره الف روبية (مائتي ريال سعودي) .

ثم قال:

انا مريض واخشى أن أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء وسأسير الى الجبهة لأنه من العار أن اموت على فراشي، وسار الى الجبهة ولم يعد الا شهيدا .

وكم يدهش الانسان ان صفي الله منذ ثمان سنوات وهو يصطلي بنار الحرب الشديدة وقلما يدخل معركة الا ويكون في الصف الأول منها وفي خط المواجهة الساخن ومع هذا كله لم يجرح جرحا واحدا .

لقد حفظ الله جسده طيلة سني المعركة ليواصلها وهو يتمتع بصحته ويحظى بعافيته حتى قبضه الله اليه .

وفي رمضان:

حاول اعداؤه اغتياله فوضعوا لغما في سيارته وتفجر اللغم ونجّى الله صفي الله لأنه كان في صلاة التراويح !

ثم أصلح السيارة نفسها ـ السيارة الحمراء ـ ليلقى بها مصرعه في الأجل المحدود وفي القدر الموعود .

وكانت الخاتمه :

ان كمينا اعد له في ١٩٨٧/٧/٧ لان اعداءه لايجرؤون ان يواجهوه في ساحة النزال فلابد من الدس والمؤامرة والاختفاء، فتربصوا به وبينما كان في سيارته مارا على طريق عام فاجأه اعداء الله بوابل رشاشاتهم فانقلبت سيارته وسقط مضرجا بدمائه . ومضى البطل الذي زلزل الارض من تحت اقدام الروس،

مضى القائد الداعية الى ربه بعد ان خلف في كل قلب حسرة، وحق لكل مجاهد ان يذرف دموعه حزنا على صفي الله، وماذا على نساء آل أفضلي ان يسفحن دموعهن على الأسد المغوار (دون لطم ولا صراخ) ولشدة بكاء سيد نورالله انتفخت عينيه وكادت تنفجر .

سارت سفائنهم والنوح يتبعها
كأنها ابل يحدو بها الحادى

وختاما ندعو الله ان يجمعنا في الفردوس الاعلى

فدت نفسي وما ملكت يميني
فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يهابون المنايا
اذا دارت رحى الحرب الزبون

وسبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك ■

 بقلم: عبد الله طاهر

لم يستطع أن يحطم صنم أتاتورك .. فجاء
ليحطم صنم الشيوعية الملحدة في أفغانستان

من تركيا الى هرات

كنت في مدينة (تربت جام) ويممت وجهي شطر بيت القائد صفي الله افضلي المعروف "بأسد هرات" وهنالك التقيت بشاب في ريعان شبابه.. تلقاني بفرح شديد لمّا علم انني جئت لنفس الغرض الذي جاء من اجله الا وهو مشاركة اخواننا المجاهدين في هرات جهادهم الاسلامي، ولشد ماكانت فرحته حين وجدني افهم اللغة التي يتكلمها اذ انه امضى مدة بين المجاهدين ولم يجد من يفهم لغته، فاستأنس بي ومال اليّ ولازمني ولازمته.

تلكم هي القصة من وسطها، فلنعد الى بداية القصة:

انه الشاب محمد التركي، ولد في محافظة قونية، نشأ يتيما في عائلة فقيرة فقد مات ابوه منذ صغره، وربته امه الى ان وصل العشرين من العمر حيث كان يدرس في معهد للالكترونيات، وفجأة يقطع دراسته ويودع امه ويتجه الى باكستان، ثم الى المجاهدين الذين دربوه على مختلف الاسلحة، ثم عاد الى ايران حيث قضى شهرا هناك بينما استقبله المجاهدون في ولاية هرات مجاهدا معهم.

كنت قد حدثت القائد صفي الله برغبة الاخ محمد في الجهاد فأذن بإرساله الى منطقة (كاكري) وكم كانت فرحة محمد التي لم يستطع ان يخفيها فقام يعانقني لانني كنت سببا في فتح هذا الباب امامه.

اشتركنا في عملية في منطقة (قزل اسلام، واسلام قلعة) وكان شديد الحماس قوي الاندفاع راغبا في الشهادة، ولكن عندما اردنا ان نقاتل المليشيات والقوات الحكومية رفقت بحال الاخ محمد فطلبت من القائد عزيز الله افضلي - اخي صفي الله افضلي - ان لايأخذه الى الخطوط الامامية لانه لايفهم اللغة الفارسية.. وهذا يسبب خطرا عليه لو ذهب معنا، ولعلكم لاتدرون كم غضب الاخ محمد وتكلم في حق القائد عزيز الله الى ان رجعنا من العملية وصارحته بأنني انا السبب فاستغفر الله مما قال، وذهب يستميح القائد عذرا مما قاله عنه ظلما، وعدنا أدراجنا بعد ذلك الى منطقة (كاكري)، لقد كان جهادنا في منطقة جبلية قليلة الماء وتوفير الطعام فيها صعب، تحمل الاخ



الشهيد محمد التركي رحمه الله

محمد هذه الظروف الشديدة من شظف العيش الى ان تم اختياره مرافقا للقائد سير عبدالرحمن للاستطلاع في مديرية (كل ران) على الحدود الايرانية الافغانية في منطقة كاكري وقدر الله ان داس فرس محمد بحافره على لغم ادى الى وقوعه على الارض شهيدا - باذن الله - كما جرح المجاهد سير عبدالرحمن، وكان بذلك اول شهيد (غير أفغاني) في هرات، رحمه الله فقد كان يرى منذ طفولته صنم اتاتورك يباع في الاسواق ولم يستطع ان يحطمه فجاء الى هنا ليحطم صنم الشيوعية الملحدة ولكن قدر الله سبق اليه، ولقد كان كثير من المجاهدين يتوسمون في وجهه الشهادة حتى ان القائد صفي الله كان يقول: (كلما انظر الى محمد تحدثني نفسي انه سيستشهد على ارض أفغانستان). وهكذا قضى الشاهد والمشهود ■

كلمة الدكتور عبدالله نصيف

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

لقادة الجهاد

أيها المجاهدون الاخيار:

ان آيات القرآن الكريم لتؤكد جميعها وتلح في جملة معانيها على امر واحد هام وأساسي في كل شأن من شؤون المسلمين عامة وفي شأن الجهاد والمجاهدين خاصة..الا وهو وحدة القلوب وتأليفها (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) فاسمحوا لنا أيها الاحباب مع ثقتنا التي لاتتزعزع بصدق ايمانكم وفهمكم لمعاني الوحدة واخلاصكم في السعي لتحقيقها في صفوفكم وانتم اعرف منا بمثل هذا الامر واحوج منا لآثاره وبركاته وانتم في ميادين الجهاد، اسمحوا لنا ان نذكركم بأمر طالما تحدثتم عنه وعن أهميته وتحدث الناس من حولكم في شأنه امر وحدة صفكم واجتماع كلمتكم..وقد كثر الحديث في ذلك وتشعبت بنا جميعا المواقف والمقترحات وأعجزتنا المحاولات ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم.. ولكننا من ثقتنا بأن الله تعالى رحيم هذه الامة ورحمانها...ودفعا لكل معنى من معاني القنوط من رحمته سبحانه ((قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله))وأي رحمة احوج لنا اليوم من رحمة الوحدة وتأليف القلوب ونحن في ميادين الجهاد في وجه أكابر مجرمي هذا العصر..

وأي رحمة أحوج لنا من رحمته سبحانه ونحن نلج ميادين المكر السياسي والخداع الاعلامي ((ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)) وطلبا لهذه الرحمة نناشدكم ايها الاحباب في ميادين الكلمة:

انكم تعلمون قبل غيركم وتدركونها جلية ناصعة..بأن الجهاد يقوم على الدعوة والبيان مثلما يقوم على القتال والسنان بل ان الاصل الدائم في الجهاد وهو جهاد الدعوة والبيان وان لغة السيف لغة طارئة شرعها الله تعالى كوسيلة لازالة الطواغيت من وجه الدعوة الى الله وهم يمنعون الدعاة ويقهرونهم..وكذلك لاخضاع الناس لسلطان الله.. ولتحقيق مرتبة الاثخان في الارض ((اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير))،ونحن نحسبكم اليوم بفضل من الله تعالى ثم بجهادكم وتضحياتكم قد حققتم درجة من درجات الاثخان في الارض اضطر معها عدوكم الطاغوت الاحمر ان يعلن ترنحه وتراجعه عن نهجه الدموي في علاج مايريده من بغي وعدوان على المسلمين في ارضهم وبلادهم وهذا بحد ذاته تراجع واضح وفاضح البسهم امام العالم اجمع لباس الذل والخزي وارهق وجوههم قترة الاندحار والصغار كيف لا وهم الكفرة الفجرة...محاولة منهم في ذلك ان يدلفوا علينا من بوابة ميادين الكلمة والبيان ظانين انهم بها اجدر وعلى اعتلاء صهوتها أقدر... ناسين أو متناسين اننا جند الله الذي هدانا بأن أعاننا وأحسن تكويننا واعدادنا في كل ميدان من ميادين الجهاد فان كنا بفضل من الله قد اثبتنا لهم وللناس جميعا اننا فرسان ميادين القتال وسادتها فسنثبت لهم وللناس ان شاء الله اننا أكثر فروسية وشجاعة وقدرة في ميادين الكلمة والبيان بل نحن أبناء بجدتها واساتذة الدنيا في فنها.. هذا لاشك انه اصل فينا نحن المسلمين ولنثبت ذلك لابد لنا من جاهزية لاتقل عن جاهزيتنا في ميادين البندقية والمدفع لابد أن نحقق في ذواتنا جاهزية عالية في فن الكلمة والمكر... وهذا يتطلب منا امرين اثنين:

الاول: أن نجهد انفسنا في تحقيق فكر موحد وتصور موحد لابعاد النظرية السياسية في الاسلام ولابعاد الاستراتيجية السياسية في ميادين القتال....وهذا موفور لنا بفضل الله تعالى وبعودة متأنية لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولسيرة الخلفاء الراشدين من بعده.

الثاني: تحقيق وحدة صفنا كأمر أساسي نحن مكلفون به شرعا ولايقبل في ذلك اقل من وحدة

الموقف والكلمة ووحدة التنسيق كخطوة مبدئية لوحدة الصف كواجب شرعي ومقتضى اساسي من مقتضيات الايمان ((ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)) وأي معنى للود ايها الاحباب مع غياب وحدة الصف وتأليف القلوب .. وفي هذا الصدد اسمحوا لنا ان نذكر انفسنا واياكم بما جرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم جميعا يوم الحديبية .. وتجنبا للاطالة ورغبة بالاختصار سنشير الى صورتين اثنتين من صور المواقف المتعددة في درس الحديبية وأي درس اعظم من درس الحديبية وقد وصفه الله تعالى وعرفه بأنه يوم الفتح المبين:

اما الصورة الاولى: فهي انه من ضمن سلسلة الرسل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان آخر الرسل من قريش - قبل جولة التفاوض - عروة بن مسعود الثقفي وعروة معروف آنذاك انه من قادة العرب ورجل حرب وقتال وصاحب رأي ومكيدة عندهم، فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقدمه أمر أن يدخلوا به معسكر المسلمين ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين أصحابه وفيهم ابو بكر رضي الله عنهم جميعا وفوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف الشاب الجلد الشجاع المغيرة بن شعبة مدججا بالحديد لايرى منه الا الحدق.. فتلفت عروة وكأنه أدرك مايراد به من ابراز قوة المسلمين له ولقريش فأراد ان يقلل من شأن ذلك في نفسه امام رسول الله وأمام الصحابة فقال مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا محمد لقد جمعت أو شاب الناس وجئت بهم بيضتك لتفضها بهم.. وايم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك الغداة وماكادت كلمته تنتهي حتى جاءه الجواب الصارم القاطع على لسان الصديق رضوان الله عليه (امصص بظر اللات) أنحن ننكشف عن رسول الله ؟! وبالوقت نفسه جعل عروة يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثه فيقرعها المغيرة بعقب رمحه قائلا له : اكفف يدك عن وجه رسول الله قبل أن لاتصل اليك .. ومع الموقفين كان لعروة كلام يدل على حنقه وغيظه مما سمع ورأى وأخيرا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على نحو ماقاله لمن سبقه من الرسل: ماجئنا نريد حربا انما جئنا لزيارة البيت وتعظيمه.. وقام عروة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى ما يصنع به اصحابه لا يتوضأ الا ابتدروا وضوءه ولا يبصق بصاقا الا ابتدروه ولا يسقط من شعره شيء الا في كف أحدهم.. فرجع الى قريش ليقولوا له ماوراءك ياعروة ؟ فيجيبهم: يامعشر قريش اني قد جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه واني والله مارأيت ملكا في قومه قط مثل محمد في اصحابه لقد رأيت قوما لايسلمونه لشيء ابدا فروا رأيكم..

اما الصورة الثانية: عندما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر احتجاز قريش لعثمان بن عفان رضي الله عنه وقد كان رسول الله أرسله الى قريش يبلغهم قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدومه الى مكة المكرمة ثم جاء من يقول بقتل قريش لعثمان بن عفان عندها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانبرح حتى نناجز القوم ودعا المسلمين لبيعته صلى الله عليه وسلم فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة وما أدراك مابيعة الرضوان وما ادراك ببركاتها على المسلمين آنذاك ومن بعد .. لقد بايع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطاعة والثبات بكل صدق واخلاص ويكفي في وصف تلك البيعة قول الله تعالى: ((لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا)).

هاتان الصورتان الرائعتان لا أحسب أن المرء يحتاج معهما الى كثير تعليق فان تحت كل لمحة من لمحاتهما معاني جمة لايسعنا المقام لأداء حقها فهي بحد ذاتها أبلغ من اي كلام وامضى من اي عبارة.. هاتان الصورتان وغيرهما من صور يوم الحديبية التي جاء بعدها صورة الجلوس للحوار مع قريش لتؤكد بلا شك ولا ريب ان اي حوار او دخول في ميادين الجهاد السياسي والبياني لابد ان يتحقق معه وقبله في الجماعة المسلمة أو الطائفة المسلمة .. وحدة الصف والتفاف الصف حول قيادة

تمثل وحدة الموقف ووحدة الكلمة وكذلك لابد أن يتحقق للصف المسلم المجاهد المزيد من التصميم والثبات على القتال مع بيعة أكيدة على الموت والثبات في سبيل الله ..في ظل هذين الامرين وفي ظل أمور كثيرة أيها الاحباب تصاغ نظرية الحوار السياسي وتصاغ استراتيجية التحرك السياسي عند الصف المسلم.

ايها الاحباب المجاهدون:

نعود لنؤكد لكم اننا ماقلنا الذي قلناه الا محاولة منا لأن نكون معكم في الكلمة والنصح والتذاكر اذا عجزنا وحيل بيننا وبين ان نكون معكم في جندية المعركة والقتال كما اننا نؤكد ثانية بأننا ونحن نقول الذي نقوله انما شأننا في ذلك شأن من يجلب التمر الى هجر..الا انها تذكرة من اخوة لكم أهمهم ما أهمكم .. ويقلقهم مايقلقكم فتنادوا ليكونوا ما استطاعوا معكم وفي خدمتكم ومشورتكم في اطار رؤيتكم ومقترحاتكم وتوجيهاتكم .. لعلنا نهتدي جميعا الى سبيل الله تعالى في كل اقوالنا وحركاتنا ولنهتدي من بعد الى صيغة مباركة ترضي الله تعالى ومن ثم ترضينا جميعا نحقق بها مانرجوه من وحدة للصف ووحدة للموقف ان شاء الله ..

فتفضلوا ايها الاحباب وتكرموا بمالديكم من تصورات وآراء ومقترحات تعيننا واخوانكم من المهتمين في كل مكان بأمر جهادكم في تحديد فهم مشترك وتصور مشترك ومن ثم صيغة مشتركة يحقق الله تعالى بها الآمال،يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وتأييده .. واملنا كبير بوعد الله تعالى اذ يقول سبحانه : ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)).

ايها الاخوة الاحبة:

لايسعنا في ختام هذا الخطاب لأرواحكم الطيبة الزكية ..الا ان نحيي هذه الأرواح المتحابة في الله وهي في سبيل الله في خنادق الجهاد .. نحيي قلوبكم وقد تعانقت في الله وهي منعمة بحب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القلوب التي تدفع عزائمكم وهممكم في ساحات الجهاد وبما يفعمها من ايمان بالله وتصديق بكتابه واتباع لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. نحيي سواعدكم وهي تتعاضد في الله وفي الجهاد في سبيل الله .. واعلموا ايها الاحباب الابرار بان اي مظهر من مظاهر الحب والتآلف بينكم تتلقفه قلوب اخوانكم المسلمين في العالم بكل الفرحة والبهجة والسرور .. بل ان ذلك يبعث في نفوسهم ودنياهم ضياء الامل والرجاء بكم وبجهادكم.. فهنيئا لكم ولنا ما انتم فيه من وفاق ووئام وان موقفكم الموحد في وجه المحاولة السوفيتية الاخيرة أفعم قلوب اخوانكم في العالم الاسلامي بالرضا والارتياح وكان لذلك اكبر الاثر في نفوسهم مما جدد الاهتمام بكم وبجهادكم بعد ان كادت قلوب البعض ان ترتاب من كثرة ما قيل ويقال في امر الخلاف والفرقة فالحمدلله الذي هداكم ويهديكم ان شاء الله بكل مامن شأنه أن يؤلف القلوب ويوحد الصفوف ويوحد المواقف. بارك الله لكم في جهادكم وبارك الله لكم وحدة موقفكم سائلين المولى تعالى ان يزيدكم من نعمة الالفة والمحبة ووحدة الصف والموقف وهو سبحانه ولينا جميعا وهو حسبنا سبحانه في كل امر من امورنا، قال الله تعالى: ((يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين، ولاتكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط)).

هذا وان رابطة العالم الاسلامي ليشرفها ان تكون دائما في خدمة قضايا المسلمين عامة في كل بقاع الارض .. وانه لمن اهم واجباتها ان تكون في خدمة ورعاية شأن المجاهدين في افغانستان المسلمة.. سائلين الله تعالى لهم السداد والرشاد وان يعيننا جميعا في تحقيق مرضاته وله الامر جل شأنه من قبل ومن بعد وهو من وراء القصد سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شهيد عشت معه

كان نحيلا الى حد ما، لا بالطويل الذاهب ولا بالقصير المفرط، دائم النكته، عريض البسمة، قوي الشكيمة، شديد العزيمة، محبا للشهادة في حياض الوغى، شغوفا بها، يكتب اسمه مقرونا بالشهادة هكذا (الشهيد محمد عمر) يكتب ذلك بنفسه في كل مكان يعنّ له، وحين علم أن كنيتي (أبو شهيد) قال مباشرة: أنا شهيد قبلك -ان شاء الله- وأنت غاز الآن.

التقيت به مرابطا في ثغور خوست، مقيما في نحر الالحاد الروسي بينه وبين بوسطات (مراكز) العدو مائة متر ونيف لايرضى بالدون، أو بالمكوث بعيدا عن مظان الموت والخطر.

كنت معه في الحراسة ذات ليلة، قريبا من مراكز العدو فلمست فيه يقظة الليث في عرينه، يكاد يتميز غيظا على الملاحدة.

ولقد أحسست أنني أخذت حيزا من اهتمامه، اذ أخذ يتعمد مناجاتي، ويكثر من السؤال عن حالي، ويسألني هل أنا راض عن موقعي من العدو أم لا، وقد فهمت منه أنه يرمي من خلال تلك المنادمة الى ايناسي ولكم ردد على مسامعي في تلك الليلة المباركة هذه الجملة: (أبو شهيد كيف حالك) (خفا ني) أي لاتغضب ولاتجد في نفسك، كان يحاول النطق بها بالعربية وكان يمزجها بلكنته الأفغانية، فهو من "كرديز" من ولاية بكتيا الباسلة.

وحين دقت طبول الحرب، وأزف اشتعال أوارها، طلب الي أن أوصي (بالكاميرا) له، بحيث لو نلت الشهادة قبله، تكون الكاميرا من نصيبه، فأجبت بالايجاب، وأخذ يبشر أصدقاءه بموافقتي على طلبه.

وفي ذلك الحين كان المجاهدون قد أعدوا العدة لمعركة ضخمة، انتظمت الهجوم على تسع (بوسطات) للعدو من أهمها (بوسطة سناكي خوست) وكذا صحراء خوست نفسها، ويشاء الله عزوجل أن يلفني النوى ويقصيني عن صديقي محمد عمر، وأن يكون من نصيبي معركة محور صحراء خوست، وما أدراك ما صحراء خوست !؟

وأما صديقي الشهيد، فكان نصيبه الهجوم على مراكز للعدو، قريبة من مقر مركزنا، الذي أئتلفت روحي وروحه على رباه.

وفي الساعة الرابعة تقريبا من عصر يوم الثلاثاء ١٤٠٧/٧/٢٧هـ اشتعل فتيل الهجوم المبرم، ودقت ساعة الصفر - كما يقال - وانطلق فتيان الحق، نحو مناجزة الملحد الخصيم، يمتطون أعناق الهول، ويعتنقون مرارة الردى، ويتلقفون جحيم القذائف ولهيب الشظايا، ووابل الرصاص، لاهجة ألسنتهم بدوي التكبير لربهم.

ويمتد زمن المعركة الى أربع ساعات وربع، وتكون النتائج - اجمالا - أن أكرم الله المجاهدين بتحقيق بعض أهداف الهجوم، على قدر استجابتهم لله ورسوله، اتحادا واستقامة، وحرمهم من استئصال الشأفة وقطع وتين الكفر في منطقة خوست، بسبب بعض الذنوب من البعض - والله أعلم - وان شئت اضافة فلبعض الهفوات العسكرية ... ولعل الله يكرم المجاهدين بنصر حاسم، عما قريب ((والله غالب على أمره ...)) ((.. وان الله على نصرهم لقدير))

وحري بنا - هنا - أن نذكر للقاريء الكريم، بأن من نتائج المعركة هذه، أن اتخذ الله من المجاهدين شهداء قلائل، يبلغ عددهم نحو ثلاثة عشر شهيدا، وذلك من مجموع المحاور التسعة، ولقد كان من بينهم نديمي ليلة الحراسة الشهيد الشاب (محمد عمر الأفغاني) وحين بلغني نبأ استشهاده، أخذتني رعدة الفراق، وعجبت لاتخاذ الله اياه شهيدا وحرماني أنا من نيلها، مع كوني أشد تعرضا لها في صحراء خوست التي يمكن فيها اقتناص أصغر قط يجوب في معاطفها، وهنا جعلت عيناي تنهمران بالدموع الساخنة، حزنا على فراق صديقي واحساسا بالحرمان من نيل منقبة الشهادة، فأحسست عندها بأنني لست على المستوى المطلوب لذلك، وأخيرا وداعا يا أنيسي ليلة الحراسة وداعا يا (شهيد محمد عمر) ولعل صاحب الكاميرا يتبعك عما قريب ... وبأمثالك يامحمد يمكن للأمة استعادة مكانتها، والله أكبر ولله الحمد.

أبو شهيد الأرحبي

ماذا يعتبر الاسلام (٢) محبة أهل النسب وذوي القرابة والأزواج؟

تحدثنا في العدد السابق عن ظاهرة الحب وبيّنا أن حب الله والرسول والجهاد هو في المقام الارفع في نظر الاسلام، والآن نريد أن نفصل القول في حبّ النسب والقرابة والأزواج.. ما هو؟ وهل يعتبر في نظر الشريعة سامياً ؟
وماهي آثاره في تكوين الفرد والاسرة والمجتمع ؟
وهل تنفصم عرى هذه المحبة والى أي مدى ينبغي أن تبقى ؟
سوف نجيب عن كل هذه التساؤلات بالتفصيل والله المستعان وهو يهدي السبيل

● أما عن ماهية حبّ هؤلاء.. فهي طاقة من العواطف القلبية والمشاعر النفسية.. تنبعث من مشاعر انسان تربطه مع من يحب رابطة العقيدة، ورابطة النسب، ورابطة القرابة، ورابطة العشيرة، ورابطة الصداقة.. فتتوثق بينه وبين أولئك أواصر من المحبة، والمودة، والرحمة، والتعاطف، والوفاء..

فانطلاقاً من هذه المشاعر القلبية، والعواطف النفسية التي أودعها الله في الانسان تكون محبة المؤمن لاخوانه المؤمنين، وتكون محبة الولد لوالديه، ومحبة الوالدين لأولادهما، وتكون محبة الزوج لزوجته، ومحبة الزوجة لزوجها، وتكون محبة الانسان لذوي رحمه وقرباه وعشيرته، وتكون محبة الصديق لصديقه وتكون محبة المواطن لوطنه ومسكنه..

● ولاشك أن شريعة الاسلام اعتبرت هذه المشاعر القلبية والعواطف النفسية من الحب في مرتبة الحب الشريف، والعواطف السامية، والمشاعر الصادقة المخلصة.. ولكنها من ناحية المنزلة تأتي في المرتبة الثانية بعد حب الله جل جلاله، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحب الجهاد في سبيل الله، ذلك لأن محبة الله والرسول والجهاد - كما وضحنا - لاتعد لها في الحياة منزلة، ولايتصور أن يدانيها في الشرف والفضل مكانة !!
وكيف لا تكون محبة الناس لبعضهم بعضا في عداد الحب السامي، والعواطف النبيلة.. والعلاقات الاجتماعية كلها، وانتظام الحياة بأسرها.. قائمة على هذه المشاعر من الحب، وعلى هذه

العواطف والأحاسيس من المودة ؟!!.

● أما الآثار التي تترتب عن حب أهل النسب والقرابة والأزواج.. في تكوين الفرد والأسرة والمجتمع فانها ظاهرة للعيان بل لايمكن أن تخفى على كل ذي عقل وبصيرة وفهم ..

– اذ لولا المودة التي أودعها الله عزوجل في قلب الزوجين لما تكونت الأسرة، ولما انحدرت الذرية، ولما تحققت للأولاد حضانة ولا رعاية ولا تربية..

– ولولا المحبة القلبية التي ركبها الله في الولد لما قويت في نفسه الروح العائلية، ولما تمتنت الروابط الأسرية، ولما نظر الى افراد قرابته نظرة رحمة وتكافل وتعاون..

– ولولا ظاهرة الحب التي فطر الله الناس عليها لما قامت العلاقات الاجتماعية بين الشعوب على أساس التعارف والمساهمة في بناء الحضارة، والاستفادة من علوم الأمم، وتحقيق السعادة والخير لبني الانسان ..

فحب أهل النسب والقرابة والازواج ..اذن ضروري من أجل تحقيق مصلحة الأفراد والأسر بشكل خاص وتحقيق مصلحة الشعوب والانسانية بشكل عام.

فلا عجب أن نرى الشريعة الاسلامية في توجيهاتها وأنظمتها وأحكامها قد عمقت محبة الأبوين لأولادهما ومحبة الأولاد لأبويهما وكذلك محبة الزوج لزوجته، ومحبة الزوجة لزوجها، وكذلك محبة المسلم لابناء ملته في العقيدة والاسلام وكذلك محبة المرء لأصدقائه وجيرانه وذوي قرباه ..، وكذلك محبة الخير والمنفعة والهدى.. لأبناء الانسانية جميعا!!..

وشعار الاسلام في ذلك: ((لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه)).

((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)).

((لا يفرك مؤمن مؤمنة (لايبغض) ان كره منها خلقا رضي منها آخر)).

((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ... فليكرم ضيفه)).

((الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله)). وفي الآيات قوله تعالى:

((ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ..))، ((انما المؤمنون اخوة)).

((يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا..))

((لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين)) الى غير ذلك من الشعارات والمبادىء والتوجيهات ..

● أما الى أي مدى ينبغي أن تبقى هذه المحبة ؟فقد سبق أن ذكرنا أن الحب الأوسط بشكل عام هو من مبادىء الاسلام، ومستلزمات الشريعة .. للآثار الاجتماعية الرائعة التي تنبعث من محبة الولد والأبوين والزوجة وسائر القرابات..

فاذا كان الأمر كذلك فينبغي أن تدوم هذه المحبة، وتبقى الى الأبد لا تزلزلها معكرات الأيام، ولاتفصمها نازلات الليالي...

● ولكن هل هناك أسباب دينية ومقتضيات شرعية تفصم عرى هذه المحبة، وتقطع آصرتها ؟ هذا مانريد أن نوضحه في هذا البحث وعلى الله قصد السبيل:

المسلم مادام مستقيما على الايمان، ممتثلا أوامر الشريعة ..فلاتجوز مقاطعته وهجرانه بحال من الأحوال، وبناء على هذا اذا وقع بين مسلم ومسلم أية مشاحنة أو خصومة أو بغضاء فلا يجوز هجران أحدهما للآخر أكثر من ثلاثة أيام، لما روى الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان، فيعرض هذا، ويعرض هذا،

وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) وهذه المدة الزمنية كافية لأن يرجع كل واحد منهما الى عقله ورشده، ثم يتصالحان ويتصافحان.. أما اذا تجاوزت القطيعة الى أكثر من ثلاثة أيام فان كلا من المتقاطعين يبوء بالاثم، ويقع في الحرام لقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الشيخان: (لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا ولاتقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا).

هذا كله اذا كانت القطيعة أو الخصومة .. من أجل قضايا ذاتية، وأسباب شخصية .. وأما اذا كانت القطيعة لأسباب دينية كأن جاهر المسلم في معصيته أو أصر على ارتكاب الحرام فهل تحل هذه القطيعة؟ والى أي حد يحق للمسلم أن يقطع بينه وبين الآخرين آصرة الأخوة والمحبة؟ الاسلام يحتم على المسلم بادىء ذي بدء اذا رأى من قريبه أو صديقه أو زميله في الوظيفة أو المعمل أو المدرسة .. اذا رأى واحدا من هؤلاء فعل حراما أو وقع في معصية أن ينصحه على انفراد، وأن يبين له مغبة هذه المعصية التي وقع فيها، والآثار السيئة التي تترتب عليها .. لقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم: (الدين النصيحة، قلنا لمن: قال: لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم) ولما روى الشيخان عن جرير بن عبدالله أنه قال: (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم)، فاذا لم ينفع النصح، ولم يجد التذكير بالله، وبقى صاحب المعصية سادرا في غيه، متماديا في فسوقه وعصيانه .. فعلى المسلم الناصح أن يهجره في الله كما أحبه في الله، ولو كان له قريبا أو صديقا

واليكم النصوص التي تثبت ذلك: روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أوثق عرى الايمان: الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله والبغض في الله).

وروى الشيخان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف، وقال: (انه لايقتل الصيد، ولاينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن)، وفي رواية: ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال: انها لاتصيد صيدا ..) ثم عاد فقال: أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف؟ لا أكلمك أبدا.

وروى البخاري في باب مايجوز من الهجران لمن عصى: وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك: (نهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا)، وذكر خمسين ليلة، حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم، ولم يكن أحد من الناس يكلمهم أو يحييهم أو يجالسهم .. حتى أنزل الله في كتابه توبته عليهم.

وقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه شهرا زجرا لهن وتأديبا

وروى السيوطي أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما هجر ابنا له الى أن مات، لأنه لم ينقد لحديث ذكره له أبوه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال أن يمنعوا النساء من الذهاب الى المساجد.

ولقد تبين من هذه النصوص أن الهجر في الله نوعان: منه ماكان لفترة زمنية محددة لضرورة تأديبية، ومنه ماكان لمدى الحياة للاصرار على المخالفة والتمادي فيها!! هذا كله اذا كان المهجور في الله مقرا بكلمة التوحيد، مقرا بدين الاسلام ..

أما اذا ألحد وكفر وخرج عن ملة الاسلام فالهجران الدائم له والتبرؤ منه، والاعراض عنه من أظهر مقتضيات الايمان، ومستوجبات الاسلام !!.

واليكم النصوص القرآنية التي تثبت ذلك:

قال تعالى في سورة المجادلة: (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم..)).

وقال في سورة هود على لسان نوح عليه السلام: ((ونادى نوح ربه فقال: رب ان ابني من أهلي، وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين، قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلاتسألن ماليس لك به علم اني أعظك أن تكون من الجاهلين)).

وقال في سورة البقرة على لسان ابراهيم عليه السلام: ((واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين)).

وقال في سورة التوبة اخبارا عن تبرؤ ابراهيم عليه السلام من أبيه: ((وماكان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لأواه حليم)).

فمن هذه النصوص وغيرها يتبين أن هجر أهل النسب وذوي القرابات .. من مستوجبات الايمان، ومن أبسط مبادئ الاسلام ان كانوا مصرين على الكفر، متمادين في الضلال..ذلك لأن الاسلام يعتبر آصرة الأخوة الاسلامية، ورابطة العقيدة الايمانية .. فوق آصرة النسب والجنس، ورابطة الأرض واللغة، فشعاره الدائم الذي لايتبدل،: ((انما المؤمنون اخوة)) ومبدؤه الثابت الذي لايتغير: ((ان أكرمكم عند الله أتقاكم)).

وصفوة القول: أن الاسلام يجيز للمسلم أن يقطع مع الآخرين عرى المحبة، ويفصم أواصر الاخوة .. ان كان لهذا الانفصام وهذه القطيعة أسباب دينية، ومقتضيات شرعية ..لينزجر أهل الفسق عن فسوقهم ويكف أهل الكفر والضلال عن كفرهم وضلالهم..ألا فليفهم أولو الألباب ■

حقيقة الشيوعي الأفغاني

لا زال الروس يأخذون أبناء أفغانستان المسلمة الى ديار الالحاد ويجبرونهم على فكرهم وكفرهم .. مقتنعين كانوا أم غير ذلك... ومن هؤلاء الذين اجبروا على أن يكونوا رفاقا - على حد تعبيرهم - المهندس شاه محمود، وقد درس في جامعة روسية .. ولمّا تخرج التحق بالمجاهدين وألف كتابه (ماذا رأيت في أفغانستان) ومن أطرف ما جاء فيه:

(استدعينا لتناول الغداء... فلما اجتمعنا على المائدة، وقفت أمامنا قضية الحلال والحرام !! فقد كانت الأطباق مليئة بأطعمة متنوعة، وكان اللحم موجودا في كل طبق، لكن (الرفاق) لم يسعدوا بذلك بل كانوا يقولون أن اللحم قد يكون حراما ... بل ربما لحم خنزير ! أو يكون الذبح بطريقة غير شرعية.

ويضيف شاه محمود: أخذت قطعة الخبز وبدأت آكلها لوحدها..وكان معنا رفيق آخر أذكى مني حيث توجه الى طبق من السمك المشوي (فهو حلال على جميع الأحوال)، وخلال ثوان خلت الأطباق من السمك !؟

فلما رأيت هذا المنظر دهشت، اذ أن رفاقي الذين يسمون أنفسهم شيوعيين وعلمانيين وجدتهم لم يمسّوا أطباق اللحم المتنوعة ! خوفا من الحلال والحرام... فهكذا كانوا رجعيين في داخلهم ولكن بزي تقدمي !!) ■

تكررت في الفترة الأخيرة اعترافات الاعلام الروسي بضربات المجاهدين.. فقد ذكرت تاس أن عملية للمجاهدين تمت داخل الاتحاد السوفياتي اسفرت عن مقتل اثنين من الجيش الروسي ..وان الجيش الروسي رد على العملية بعمليات مماثلة اسفرت عن قتل مائتين من المجاهدين . وذكرت مجلة "النجمة الحمراء" أن المقاومة مسلحة ،ورجالها يتدربون من قبل مدربين أكفاء ،وتتساءل عن أسباب ضعف الروس في أفغانستان،وذكرت أنه يوجد ضعف في حركة الروس ونقلهم للجرحى . وتمضي المجلة تلقي اللوم على المدربين الروس وفشلهم وأن لدى المجاهدين القدرة الكافية !!

الاعترافات الروسية والدعاية الرمادية

فهل ضغط الاحداث يضطر الاعلام الروسي أن يعترف ببعض مايحدث ؟وقد تسربت أنباء كثيرة عبر الاعلام العالمي عن حقيقة الموقف الروسي في أفغانستان .. ولعل الأمور ليست خافية على شعوب الاتحاد السوفياتي ومن أجل ذلك يحاول الاعلام الروسي أن يبادر بنقل بعض مايحدث حتى لايفقد مصداقيته نهائيا لدى الشعوب ..

أم هي دعاية رمادية (الدعاية الرمادية تكون واضحة المصدر وغامضة الهدف) ترمي الى هدف معين ؟ واذا صح هذا الافتراض فما هو هذا الهدف ؟

ان اسلوب عرض الخبر،وطبيعة مضمونه تكاد تصرح بهدفها ...فالعملية تمت داخل أراضي الاتحاد السوفيتي .. لكن الجيش رد عليها بعملية نتيجتها مائة ضعف !! وكأنها تبعث رسائل عدة :الى المسلمين في آسيا الوسطى بأن القياصرة الشيوعيين لن يتساهلوا أبدا تجاه الصحوة الاسلامية في المنطقة ..ولن يسمحوا للمسلمين أن يتحركوا أدنى خطوة ..وأن مايحدث في أفغانستان لايعني أن يظن المسلمون أن أزبكستان او كازاخستان او طشقند.. يمكن أن تكون أفغانستان أخرى ...

وهي رسالة ايضا للفلول المذعورة من الشيوعيين التي ارتبط مصيرها بآلة الحكم ليطمئنوا على حماية النظام ..ولترتفع معنوياتهم..ويشعروا بالتقدير والتكريم .

ولعلها رسالة الى الاعلام الخارجي وللشعوب خارج المنطقة حتى لا تكتمل فرحتها بالعملية وليتلاشى أملها في تحرك مستقبلي لمسلمي آسيا الوسطى ..

وأما حديث النجمة الحمراء فرماديته أقل قتامة وتكاد تقترب من اللون الأبيض (الهدف الواضح..) انها تبدو مذعورة من مصير الجيش .. وتندب واقع الجرحى ... والذين يتابعون العسكرية الروسية يدركون بداهة ان الجيش الروسي من أعلى جيوش العالم في مستوى التدريب والتعبئة . ويعرفون حرص الجيش الروسي على نقل جرحاه وجثث قتلاه لأن التعبئة الروسية ترتكز

صلاح حسن

على أساس أيدولوجي... ومعلوم أيضا أن السمة العامة لتدريب المجاهدين وتحركهم العسكري يفتقر الى الفنون الحديثة ،ويعتمد على التدريب الذاتي والخلفية الموروثة في قبائل تعودت على حمل السلاح..



السمة الغالبة لتدريب المجاهدين تعتمد على التدريب الذاتي

فماذا تريد أن تقول النجمة الحمراء ؟

ان قبول القارىء بمستوى التدريب العالي للمجاهدين – وسيكون هناك مايدعو لقبول الفكرة في جميع الاوساط داخل الاتحاد السوفياتي وفي الخارج لأنها فكرة صادرة عن مجلة معادية–ان قبول القارىء وتصديقه لذلك سيدعوه بداهة الى القبول بوجود مدربين أمريكيين وغربيين ..

ان الاعلام الاسلامي ومن ثم القارىء المسلم مدعو لمحاولة ادراك وتحليل اللعبة الاعلامية وتفويت الفرصة على الأعداء.. فقد يكون المدح الذي تكيله صحيفة غربية للمجاهدين او الاعتراف الذي يظهر وكأن الاعلام الشيوعي مرغم عليه طمعا يغسل أدمغة المسلمين.. ويخدر أعصابهم...

يجب أن نعود أنفسنا على ادراك الواقع :لايستخفنا الطغاة .. ولاتستدرجنا الأحداث ..

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا : كيف يدرك المسلم اللعبة الشيوعية في الاعلام والتوجيه ؟ومن ثم يواجهها ؟ وهو سؤال يقود الى أسئلة أخرى حول أساليب الشيوعية ،والحرب النفسية والدعائية .. ومسائل أخرى أساسية وجذرية غائبة عن تصور المسلمين وتحركهم ■

بين الماضي ... والحاضر

يحيى البشيري

حبسهم العذر ولم يفتهم الأجر

عندما يحس أبناء الأمة أنهم يد واحدة ،وجسد واحد ،معنى ذلك أن مشاعرهم واحدة في السرّاء والضرّاء .

فوحدة الأحاسيس والمشاعر تجعل الأمة تستنفر قواها كلها عند الاحساس بالخطر الداهم ،ليعيش أبناؤها في حالة من النفرة الحقيقية ..

اذ أن المشاركة الشعورية من أهم العوامل في تقوية الروابط بين أبناء الأمة الواحدة ،ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم وقد أراد –صلى الله عليه وسلم –أن يشعر أصحابه ،وهم عائدون من غزوة تبوك، أنهم لم يكونوا وحدهم في المعركة ،وأن تلك الغزوة التي أطلق عليها غزوة العسرة ،قد شاركهم في أجرها اخوان لهم ، حبسهم العذر، وحال بينهم وبين الخروج بعد أن صحت منهم النية ،وصدقت العزائم :((ان أقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا ،حبسهم العذر)).

ان متطلبات الجهاد شاقة ،ولا يقدر كل الناس أن يكونوا في الصف المقاتل اما لضيق ذات يدهم ، أو لأن الأمر لايتطلب حشد الجهود كلها ،فحسبهم في هذه الحالة أن يكونوا على ثغرة من ثغر الاسلام ينتظرون دورهم في مجابهة الباطل .

فان فاتتهم جولة فان هناك جولات ، والاستعداد النفسي، واخلاص النية ،ومشاركة المجاهدين، والشعور بمشاعرهم مرابطة وجهاد وللمرابطين المجاهدين في سبيل الله أجر عظيم .

من أدب الجهاد

العيد والأم ... والسجن

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

أتطرُقُنِي الحوادثُ في مشيبي ... وقد أفلَ الشبابُ، ولانَ عودي ؟
وما أدري! أيُنجدُني قصيدي ... وبعضُ الهمِّ يُجلى بالقصيد ؟!
لعمرُك، مَنْ يَعِشْ يجدِ الليالي ... تَحُزُّ من الوريدِ الى الوريدِ
وكنتُ إذا رُمِيتُ بمُذْلَهِمٍّ ... مِنَ الأحداثِ أُهرَعُ للسجودِ
فأذكرُ أنَّ لي ربًّا رحيمًا ... فما أنا بالقنوطِ ولا الجحودِ
فآهٍ، كَمْ أبٍ أمسى شريدًا ؟ ... ومَنْ يقوى على عيشِ الشريدِ؟!
وكم أخت من الاغلال ناءت ... وكم أم تسربل بالحديد !!
ينوءُ القلبُ من نوحِ الثكالى ... ومِنْ عبراتِ أحزانِ الوليدِ
ويسألُني صغيرُكِ أن تعودي ... فقدْ ملّ الصغيرُ من الوعودِ
أقولُ لهُ: غداً تأتيك "ماما" ... بألعابٍ وبالثّوبِ الجديدِ
فيرمُقُني صغيرُكِ، ثم يمضي ... بدمعاتٍ تسيلُ على الخدودِ
ويُقسمُ لا يُكلمني ثلاثًا ... وكم ألقى لديه من الصدودِ ؟!
فأسترضي البراءةَ بالعهودِ ... وأستجدي البشاشةَ بالنقودِ
وأرجو أن أُصَدِّقَ كلّ وعدٍ ... بذلتُ لهُ، فآهٍ مِنْ وعودي !
وطفلتُكِ الصغيرةُ بنتُ خمسٍ ... يلوحُ بصدرِهَا زُرقُ العقودِ
ولم تُضْفَرْ جدائِلُها بزهرٍ ... ولا لعبتْ بأطواقِ الورودِ
ولا لبستْ ليومِ العيدِ ثوبًا ... كما حلمتْ، وكم حُلُمٍ شرودِ
ولا سَعِدَتْ بِلُقيَا صاحباتٍ ... فرحْنَ بمقدمِ العيدِ السّعيدِ
ولمْ تدرِ الصغيرةُ وهيَ غُفْلٌ ... بأنّكِ - يا أُخَيّةُ - في القيودِ
فليتَ حياتَنا كانتْ شقاءً ... ويا ليت الطفولةَ في سُعودِ
وأرجو لو بَقِيتُ العمرَ طفلاً ... بقلبٍ غافلٍ غِرٍّ ودودِ
ومن يُقصي عن الأطفال أُمًّا ... سِوى ذي اللؤمِ والطّبعِ الحقودِ
وآساداً تَسَمَّوا، بَلْ وحوشًا ... وما بِهِمُ اباءات الأسودِ
فأبشرْ - يابُني - بيومِ فتحٍ ... وليس الفتحُ منّا بالبعيدِ
لئِنْ حرمُوك عطفَ الأمِّ ظلمًا ... فما للظلمِ مِنْ عمرٍ مديدِ
غداً تأتيكَ أمُّكَ بالهدايا ... ويأتي الفتحُ بالنصرِ الأكيدِ
وتنطلقُ الكتائبُ في زحوفٍ ... كلمحِ البرقِ أو قصفِ الرّعودِ
دَمُ الشهداءِ لَنْ يمضي هباءً ... ففجرُ النّصرِ بعضُ دمِ الشهيدِ
وللتوحيدِ ألويةٌ تعالَتْ ... فنبضُ القلبِ مِنْ خفق البنودِ

●●●●●

العيد لا يطلع في المدائن المهشمة

شعر: عبد الله محمود

العيدُ بينَ أضلعي
مذابحٌ، حرائقٌ، تشريدْ
العيدُ بينَ أضلعي
-وا لوعتاهُ- لم يَزلْ مهاجراً
وتائهاً في زحمةِ الدماءِ والقديدْ
العيدُ قبلةٌ بريئةٌ وقنبلةْ
وطفلةٌ في ثوبِها الممزّقِ العنيدْ
تلهو برأسِ ميّتٍ،..
ومِنْ عظامِ آخر
تُرمِّمُ البيتَ الذي هَوَىٰ
وترقبُ السماءَ والجبالَ والمدَىٰ
وصوتُها يمتدُّ للبعيدْ:
ياعيدُ أين أبي ؟
لم يأتِني بثوبيَ الجديدْ
هل باتَ في إساره
أمْ أنّهُ -ياعيدُ- قد ماتَ شهيدْ؟!

•••

العيدُ للأطفالِ
والاطفالُ في المدائِنِ المهشَّمَةْ
لايملكونَ غيرَ بسمةٍ مشرَّدَةْ
ودمعةٍ يعشش الأسىٰ فيها
وينزوي في دفئها ثلجُ الحصارِ
والقيودُ المقبلةْ
لا يلعبونَ إلا بالشّظايا والجراحِ
والوصايا المهملةْ

•••

العيدُ للأطفالِ،..
والاطفالُ في المدائنِ المهشَّمةْ..
يُصادَرُون ،يُحرَمُون ،يُحرقُون
يُولَدُون بينَ أكوامِ الرمادِ
والتهاباتِ السنينْ
يُجابِهونَ سَوْرةَ الوغىٰ ويحلمونْ..
بصاعِ قمحٍ أسودٍ،.. بخيمةٍ ممزّقةْ
وحفنتين من حنين

•••

العيدُ للأطفالِ،..
والأطفالُ في المدائنِ المهشَّمةْ
لايفرحونْ
يسطرونَ قصةَ الدخولِ في معامعِ اللّظىٰ
وقصةَ الخروجِ من عذوبةِ الاوطانِ
من حدائقِ المنىٰ
يعانِدُون حرقةَ اللجوءِ والفرارِ
والهوانْ
وفي مسالكِ الردىٰ يهاجرون



رَجْعُ الصَّدَىٰ

بين المُنىٰ والعجز

الى الوطن الكبير

يجيءُ العيدُ ياوطني
وأنتَ لازلتَ بعيدْ
وألفُ ألف يدٍ تمتدُّ في الآفاقِ
تبحثُ عن هواكْ
وعن مساءٍ هانىءٍ
قدْ ضاعَ بينَ الغدرِ والبارودِ
والأسلاكْ
وبينَ بشاعةِ الأوغادِ والفساقْ
يجيءُ العيدُ ياوطني
ومازلنا نسوقُ الخطوَ تلوَ الخطوِ
بالأحزانِ والدمع
وحيناً بالرضىٰ المقبورِ والذلِّ
نُتاجِرُ بالحنينِ وبالشجىٰ دهراً
ودهرًا بالجنونِ
وندفنُ جرحَنَا خلفَ الجفونِ
ونروي سيفَنَا المكسورِ بالآمالِ
والوهنِ
وننظرُ في السماءِ نفتشُ عن رذاذِ
الماءْ
وعن مسارِ الريحِ والأنواءْ..
ثمَّ نهمسُ في هوانْ:
"غداً سيأتي الغيثْ...
وتجري في بوادي الجدب
أنهارُ العطاءْ"
ثم نمضغُ صمتَنَا وكُساحَنَا
وخلفَ السجنِ أطنانٌ من الأشلاءْ
ونأبىٰ أنْ نبيعَ العهدَ ياوطني
لأنهارٍ تُدِرُّ دماءْ
يجيءُ العيدُ ياوطني
وأنتَ لا زلتَ بعيدْ
وبنوك يختالونَ في دوامةِ العجزِ
أرجوكَ ياوطني .. ألّا تعودْ!!

(منير عوّاد)

قصة قصيرة

اقتراع

بقلم: عبدالرزاق حسن

كنت اشعر أن الارض من حولي لوحة من التحدي والكبرياء والغضب .. قمم الجبال المندفعة الى أعلى في شموخ عنيد، وأشجار السرو والصنوبر السامقة، حتى الوادي كأنه يضمر في أعماقه قوة هائلة من الغيظ والتحدي .. وبين أعماق الوادي وقمم الجبال المحيطة به، كانت تعيش مجموعة من المجاهدين الشباب تتراوح اعمارهم حول العشرين عاما، يحيون بين طيات الارض في خنادق صغيرة ضيقة، ليتحاشوا القنابل الشيوعية، ترميها المدفعية من الارض وتلقيها الطائرات من السماء .. كأنها صورة من صور التواصل الوجداني بين الارض والانسان، يتبادلان فيها مشاعر الحب والتفاني والكفاح ضد الظلم .. خرجت من استغراقي على صوت أمير المجموعة يناديني مشيرا بيده .. تطلعت اليهم، كانوا متأهبين للحركة، مدججين بالسلاح والعتاد .. ما أجمل هذا التناسق الرائع بين الهامات الشابة المرفوعة، والوجوه الطافحة بالبشر والكبرياء والتحدي .. وبين الجبال الشامخة في شمم، وأشجار الصنوبر والسرو المرتفعة في اباء ..

كان الشباب متحلقين حول أميرهم، يتجاذبون معه أطراف الحديث، وقبل أن أعرف الموضوع، سكت الجميع .. لكنني كنت ألمح أثر الانفعال والحدة على وجوه البعض منهم .. بدأ أمير المجموعة يكتب أسماءهم واحدا واحدا على قصاصات من الورق، وبعد أن أتمّ ذلك، قدّم لي قصاصات الورق المطوية في طرف ثوبه، وطلب مني أن أسحب منها اثنين، توقفت قليلا، كنت أتساءل في نفسي، ماذا يفعل هؤلاء؟! .. اقتراع! وهل ثمة شيء يتطلب الاقتراع عليه؟ لم يطل ترددي، سحبت ورقتين .. فتحهما أمير المجموعة، وقرأ اسمين .. رأيت على وجهي الشابين آثار الخيبة والحزن ... كنت أهم بتهنئتهما على الفوز في هذا الاقتراع الغريب! ولم تزايلني مشاعر الاستغراب والحيرة حتى عرفت القصة ...

كانت القوة الشيوعية الكبيرة قد وصلت قريبا من المنطقة، نزلت باعدادها الكبيرة ودباباتها ومدافعها الكثيرة، وراحت تفيض على ماحولها بحقدها الاسود، لم تنج حتى الجبال والاشجار والوديان والاحجار من هذا الحقد الاسود والعدوان الاثم، فهي جميعا تشترك مع الانسان في هذه المعاناة المريرة .. كان الشباب متأهبون لمواجهة هذه القوة ومنعها من تحقيق أهدافها، ولم يكن لهم بدّ من ابقاء اثنين منهم في معسكرهم، ليحفظوا معداتهم ومتاعهم، ويعدوا لهم الطعام .. وماكان أحد منهم يرضى بالبقاء والتخلف عن مواجهة العدو ...

استسلم الشابان لنتيجة الاقتراع .. ومضت المجموعة تستبق في صعود الجبال .. صعود الجبال .. كم هو سهل وخفيف على اللسان، لكنه في الواقع ثقيل ثقل الجبال نفسها، يحس الانسان كأن وزنه يزيد حتى لايطيق حمله، وأن أعضاء جسمه تكاد تنفصل عن بعضها وتلتصق بالارض .. لكن هؤلاء الشباب كنت أغبطهم وهم يهرولون ويتسابقون على الجبال مع احمالهم الثقيلة، كانوا يتحركون بقوة عجيبة تبعث في النفس

خواطر كثيرة يصعب على الانسان استحضارها بعد انقضاء بواعثها ،بل يصعب صوغها في كلمات وهي حاضرة ماثلة ،مشاعر طليقة لاتعرف الحدود،ورفيعة تقصر عنها القيود .. في تلك اللحظات ومع تلك الومضات كنت أدرك بعمق الفرق الشاسع بين القتال والجهاد ،كنت أفهم أن القتال انما هو جزء يسير من معاني الجهاد وما يكتنف القتال من مصاعب ومتاعب هي أشد منه ،وأن يختار الانسان لنفسه هذه الطريق الشاقة بنفس راضية مطمئنة لهو أشق من الاثنين .. هذه المعاني كلها كانت تتجسد أمامي وأراها حية تتحرك على تلك الجبال الشامخة ،كنت أحسها أقوى من ثقلة الجسد ومن جاذبية الارض ...

بعد حين من الوقت كان المجاهدون يأخذون مواضعهم التي أعدوها من قبل وبدأت نيران غضبهم تنصب على الشيوعيين، أعداء الحياة والانسان والقيم ،تكتم أنفاسهم .. وتمرغ غرورهم بتراب الارض وكانت تسمع أصواتهم بالاستغاثة المهينة.. هذه الصورة تؤكد في ضمير الانسان حقيقة عميقة في واقع الحياة أن الباطل عاجز عن خوض ميدان حقيقي وأن قوته مظاهر زائفة .. الآلة التي هي كل رصيده لاتصنع نصرا ولاتحسم معركة حقيقية ،.. وأن الانسان هو الذي ينتصر حين يعبأ بقوة الحق .. حين يرتفع عن زيف الحياة.

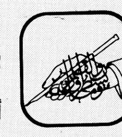
مضى ذلك اليوم ،وفي صباح اليوم التالي كان الزيف ينتفش،كان يستجمع كل حقده الاسود وسمومه الخبيثة وينفثها في كل مكان،لايميز بين البشر والشجر والحجر ... كانت الطائرات تملأ الآفاق باصواتها المنكرة وتشعل الحرائق في كل مكان ... في دقائق معدودة كان الوادي يمتلىء بدخان كثيف وكانت ألسنة النيران ترتفع من كل جانب ،لا أنسى صورة ذلك الرجل الكهل وهو واقف على مكان مرتفع يضحك ونحن نختبىء في الملاجىء ،ويقول بصوت مرتفع يمتزج الصوت مع أصوات الطائرات وهي تحوم في الجو،وتلقي بالنار والحمم: أتخافون من الطائرات ؟! انها لاتستطيع أن تصيبنا بشيء لم يقدره الله علينا ،ضحكت بدوري من فهمه البسيط ومن صلابته ورباطة جأشه لقد كان ضمن مجموعة من أهل القرى المحيطة بالوادي يعيشون فيها حياة أشبه بحياة البداوة .

انقطعت الاصوات،وبدأ الدخان ينكشف،ودبت الحركة في أطراف الوادي،وسمعت أصواتا مختلفة ،فهمت أن عددا من المجاهدين قد جرحوا ،كانت اصابة اثنين منهم بليغة ،بحثنا عن دواء ،وبعد جهد وجدنا شيئا من الدواء والقطن. كان أحد الجرحى في ملجأ قريب ،بحثنا عن الاخر فلم نجده ،كانت بعض ملابسه محترقة وجدنا فيها كتيبا فيه عدد من السور منها سورة (يس) .. وكذلك صورة شمسية احترق نصفها ،عرفته من صورته .. كان شابا لم يبلغ العشرين،فارع الطول،حدثني مرة عن والدته العجوز التي تركها وحدها مع اخوته الصغار في مدينة كابل ،سألته: كيف يعيشون ؟ أجاب بصوت خفيض ممزوج بالألم: لا أدري،وغابت ملامح وجهه الشاحب خلف سحابة من الاسى، عندما رأيت صورته المحترقة تخللني شعور غريب، شعرت كأن الارض تدور من حولي ... بعد وقت قليل جاء أحد المجاهدين يخبرنا أن عبدالعظيم لم يستشهد انما ذهب الى المركز ..

لقد كان مصابا بحروق بالغة في وجهه واطرافه ،ومضى على الفور مشيا على قدميه ليصل مركز المجاهدين وينقل من ثم الى احدى المستشفيات،سار مايقرب من ساعتين في أرض وعرة رغم اصابته البليغة ثم تورمت الاجزاء المحترقة من بدنه ،تورم وجهه وغابت عيناه المصابتان في الورم ،وحمل بقية الطريق .. لقد سار عبدالعظيم تلك المسافة الطويلة رغم جراحه البليغة .. ولعله تذكر أمه العجوز واخوانه الصغار في كابل فنسي جراحه والآمه .. عدت الى الجريح الاخر ،كان مصابا في رأسه ويده وفي مواضع متعددة من جسده ،كانت كلمات التسبيح والتحميد والتكبير تخرج ممتزجة مع أناته .. شرعنا نضمد جراحاته وحاولنا خلع بعض ملابسه ،لاحظت أن البندقية لاتزال بيده ،وهو يتكىء عليها في الملجأ الضيق .. حاول أحدهم أخذ البندقية من يده .. استفض بقوة وشدّد قبضته على البندقية وصاح بجهد: بندقيتي،لايأخذها أحد اذا استشهدت تسلمونها الى ابني الصغير .. وتبلغونه أنها أمانة عنده يجاهد بها من بعدي .. هذه وصيتي.. وعاد الى تسبيحاته وأنينه حتى غلبه النوم■

ركن المجاهدات

نداء



أختي المسلمة ...

لقد ذكرنا مرارا أن أعداء الله من المبشرين والنصارى يعملون جهدهم لافساد المرأة الافغانية وهم كانوا وما زالوا يحاولون، وهل تعلمين أنهم يتعاونون مع اليهود الان ويجتمعون ويخططون ويبذلون أنفسهم وأموالهم لافساد المرأة المسلمة الافغانية تحت شعار تطوير المرأة، وهم يعملون ليل نهار لهذا الهدف، ولايقصّرون ولايملون من العمل، ويركزون جهدهم داخل المخيمات، ويقومون بعمل دراسات ميدانية فيها.

ونطرح مشروع انشاء مراكز قرآنية لنشر الوعي الاسلامي داخل المخيمات، وهي محاولة لرد كيدهم في نحورهم ووقف محاولاتهم الشيطانية باذن الله.

وان تكلفة هذا المشروع لكل مركز حوالي ١٠٠٠ روبية باكستانية في الشهر أي مايعادل ٥٦ دولارا تقريبا.

فهل سنجد منك أختي المسلمة تعاونا معنا بجزء يسير مما عندك لهذا المشروع ؟ نرجو ذلك ..ونحن بالانتظار.

العمالقة

اخواني في الله: أرجو الله سبحانه قبل كل شيء أن يكون الصبر والاحتساب الى الله هو الزاد والمعين بعد المولى عزوجل في رحلة هذا الجهاد العظيم الذي لن يكون مصيركم فيه باذن الله الا احد الطريقين وكلاهما نصر، أما الفوز بالشهادة تحت راية الاسلام أو النصر والعيش تحت ظل الحق الذي لن يضل الله صاحبه.

اخواني في الله: أنا احدى الاخوات لكم في هذه الارض التي خلف الله عباده فيها والتي يربطها بكم وثاق الاسلام الذي لا انفصال له ان تشددنا به، وقد دفعتني عاطفة الأخوة للكتابة لكم وهو أضعف الايمان وأقل مايكون، انني أخت مسلمة وطالبة ثانوية يحمل قلبها وفكرها همّ ووضع القضية الاسلامية سواء في أفغانستان أو في سواها فالانسان - في نظري - الذي لايحمل همّ اخوانه كما يحمل همه ويحمل اسمه لايعتبر انسانا، فالقضية قضية عقيدة وصراع الحق والباطل.

اخوتي: كثيرا مافكرت وقلت بيني وبين نفسي ماكنت أتمنى أن أقوله في أعمالكم ومجهوداتكم الجبارة، تأكدوا يا اخوتي أن صوركم في أذهاننا أجمل وأحلى ماتكون، اننا نراكم العمالقة المدافعين والغيورين على الاسلام بالتصدي والوقوف دائما امام اعدائه انني لا أود التوقف عن الكتابة وتدفيق مشاعري على هذه الورقة أبدا.

اخوان الايمان: أختكم ليلى والكثيرات مثلها من الاخوات المسلمات يتأسفن لأنهن لايملكن في هذا الوقت الا الدعوات لكم وهن يرجون من الله سبحانه أن يأتي يوم ويقدمن لاخوانهن المجاهدين شيئا ينفعهم ويعينهم، نحن كنساء مسلمات نرجو من المولى عزوجل أن يهدينا ويهدي غيرنا من المسلمين لطلب العلم الذي ينفع الدين ويعمل على تقويته، وأن يدلنا الله الى اختيار الزوج المسلم المتقي الذي باع نفسه له والذي يعمل على نصرة الدين والعقيدة الاسلامية ويساعد زوجته ونفسه أن يكون كل منهما يدا واحدة لنشر الدعوة الاسلامية والدفاع عنها واعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونصرة الحق على الباطل.

واخيرا ادعو الله مقلب القلوب والابصار دائما أن يثبتكم اخواني على ما أنتم عليه وأن ينعم عليكم.

أختكم ليلى/الجزائر

صبرا وطوبى لكم

اخوتي الغرباء المجاهدين:

اكتب لكم هذه الرسالة راجيا أن تصلكم وأنتم على ثقة بنصر الله القريب.

اخوتي لقد أوشك الظلام أن يزول وتُنار الدنيا بنور الاسلام المشرق على مر الأيام والعصور، أقول لكم اخوتي وانتم قلة في

هذا الزمان أن تتمسكوا بما تعاهدتم عليـــــــه ولايخدعنكم اجرام طاغية أو تهديد سلطان. فسيروا على درب الجهاد فان طريقكم قد خضبته الدمـــاء وان الجنة حفت بالمكاره وطريقكم طريق شوك وحرمـــان فصبرا اخوتي الى أن ياتي يوم الخلود وتنسى كل هموم الدنيا واحزانها من أجل مرضاة الرحمن.. فطوبى لكم في جنات اعدت للمتقين الصابرين عرضها السماء والأرض

أم أسامة العليان

الى المرأة الأفغانية

لقد قدمت اروع مثال في هذا العصـــر للمرأة الصابرة المحتسبة..ووهبت الولـد والاخ والزوج من أجل العقيدة وتحملت المتاعب.وصبرت على جوعك وجوع اولادك وألمهم من البرد والمرض

ان القلم يعجز ان يصفك يا أختـــــاه.. ويكفيك انك انجبت رجالا صدقوا ماعاهـدوا الله عليه..

كنت اظن ان عصر الاعمال العظيمة انتهى.. ولن يأتي بعد الصحابة رضوان الله عليهم.. ولكنك أعدت صورة أسماء وأم عمارة والخنساء..

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنــه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اذا مات ولد العبد قال الله عزوجل قبضتم ولد عبـدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فـــؤاده فيقولون نعم،فيقول ماذا قال عبـــدي؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة سموه بيت الحمد.

فهنيئا لك يا أختاه !

ايمان عبدالستار سعيد /مصر

شهيد الحرية

من للاماني العصيـــة غير الدمـــاء الزكيـــة
ان كان تاهت نفوس واستسلمت للدنيـــة
ما كان يبزغ فجــر من غير شمس جليـــة
أو كان ينبت زرع من غير مـاء سـخيـــة
وهل تعيد حقوقـــا غير الزنود القويـــة

* * *

من كان يطلب نصـرا لم يخشى بطش المنيـة
فامض برغم الصعاب واسلك دروبا عصيـة

* * *

من مات يطلب حقـا جـزاه رب البريـة
يا طالب الحريـة بالروح تحيا القضية
فالله جل عـلاه قد بارك الحريـة

* * *

عاشقة الجهاد/ماجدة الخوالدة

• الاخت: منى مهران/أمريكا

– يمكنك ارسال تكلفة العقيقة في أمريكا،ونحن ننوب عنك في ذبحها وتوزيعها على المجاهديـن، وما زاد فهو صدقة لك،نسأل الله القبول،كمـا نشكرك على اقتراحك ونأمل أن نتمكن من تحقيقه.

• الاخت: ايمـان / الجزائر

– أعانك الله على ظروفك..نوصيك بالبر بوالديك واكمال دراستك،واعلمي أن هجرتك لاتجوز بدون محرم،نأمل دوام المراسلة.

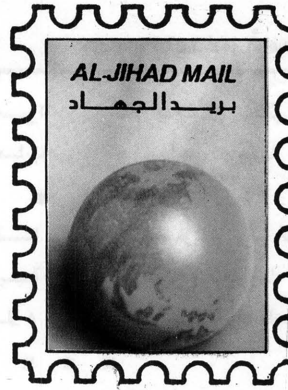
• الاخت:هبة عبدالوهاب /مصر

– عنوان مسؤول منظمة العون الاسلامي (الاخ يوسف اسلام)في بريطانيا هو:

Mr. YOSEF [illegible]
[illegible]
P.O.Box (7) [illegible]
N7 [illegible] OBR - U.K.

• الاخت:ام خالد / السعودية

– وصلتنا الامانة،نسأل الله أن يتقبل منا ومنك صالح القول والعمل، استفساراتك حوّلت للدكتـور عبدالله عزام، أما بالنسبة للتبرعات فبالامكـان ارسالها بشيك في رسالة مسجلة على عنوان المجلة وباسم (مجلة الجهاد)ونحن نقوم بتوصيلها الـى الجهات المطلوبة مع ارسال سند قبض،والله نسأل أن يتقبل منا ومنكم.



الدين النصيحة

بعض القراء كتبوا لنا يطلبون تحديد هوّية الاشخاص الذين ينتقدون الجهاد الأفغاني، أو يشوشون على اخوانهم حتى يتجنبوا فتنهم ويحذَروهم .

ونحن عندما كتبنا لم نذكر هيئات، ولم نعرّض بجماعات، وانما اتبعنا المنهج الشرعي في بيان مانراه خطأ بشكل عام دون ذكر أسماء متبعين طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما كان يقول: مابال أقوام يفعلون كذا وكذا .. حتى تكون هناك فرصة للمخطىء لكي يرعوي ويثوب الى رشده دون التشهير به او الاساءة اليه .

والله تعالى يشهد أننا لانريد الاساءة لأحد ولانعني جماعة بعينها، انما نقصد النصح والتوجيه لتصحيح الخطأ الفردي الذي لايمكن أن يمثل بحال من الاحوال رأي هيئة أو جماعة اسلامية تقوم على اساس العمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ونبشر المسلمين في كل مكان ان العاملين على الساحة يمثلون أغلب الجماعات الاسلامية وهذا أكبر دليل على أن المواقف السلبية من الجهاد لاتمثل الا أصحابها ، والله الموفق .

من رسائلكم

رسالة من شقيق الشهيد (أبي الوليد)

الاخوة المجاهدين في أفغانستان:

معذرة اخواني اذ أكون مقصرا في أداء واجبي تجاهكم جميعا بالجهاد معكم سواء بالنفس أو المال لعدم استطاعتي وفي هذه الظروف التي الزمتني على التأخر عن أداء واجبي .

واذ أتطاول فأسمح لنفسي بمخاطبتكم والكتابة من مكان قريب فذلك لانني أعرف قدر نفسي وقدر اخواني في أداء هذا الواجب، ولكن حبّي اياكم جعلني اكتب اليكم هذه السطور البسيطة في عجالة سريعة وأرجو أن تكفي لتكون عذرا لي ولأمثالي من اخوان هنا للظروف التي نمر بها جميعا . فأرجو السماح .

اخواني: لقد كان أخي أبو الوليد دائما يخاطبني بقرب الشهادة في أيامه الأخيرة التي قضاها في مضمار المسابقة المعهودة المضمونة التي قدّر فيها حياته وحياة اخوانه وزملائه المجاهدين حيث سبقوه بفترة وجيزة وهو يشعر بالخيبة والحسرة ولكنه بفضل الله لم يعرف اليأس أبدا ذلك أنه صمم على نيل الشهادة باذن الله ولانزكي على الله احدا وكان يتردد قبل فترته الاخيرة على بعض الجبهات القوية التي يظن أن نهايته في المنطقة المقيم فيها . ولكن لم يشأ الرحمن الا أن تكون في جاجي منطقة الشهداء العرب . حيث بدأ الزفاف في أول أيام عيد الفطر المبارك من هذا العام حيث لفظ أنفاسه الأخيرة وفاضت روحه وهو على مدفعه الحبيب الذي يصلي بناره كلاب الروس الجبناء حيث كان مثواه الاخير .

فأرجو يا اخواني أن يكون أخي أبو الوليد قد أعذرنا في هذه الفترة البسيطة وأن يكون هو واخوانه السابقون دافعا لنا جميعا الى حيث كانوا .

وأرجو أن يكون قد أزاح الستار عني وعن اخواني هنا ووضع لنا نقطة نلتقي فيها متى ماشاء الله أن نلتقي .. فلقد ترك المكان لكي يحل محله أخ له أو صديق .

فنسأل الله العظيم أن لايحرمنا أجره ولاشفاعته باذنه تعالى وان يجمعنا واياكم على أرض الخير والحب والجهاد .. وأن يختم لنا بالنصر والشهادة في سبيله هو ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أخوكم / طلال العتيبي

رسالة يمنية

عملا بقوله تعالى: ((وأنذر عشيرتك الأقربين)) وبما أنني أحد المواطنين اليمنيين، فأني أدعو اخوتي الاحبة في الجمهورية العربية اليمنية، الى الجهاد بأموالهم على الأقل، فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه: (من لم يغزُ او يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق)، ولذا نقول: ان اخوانكم المسلمين الافغان مجاهدين ومهاجرين أحدهم يمرض فلا يجد العلاج، ومنهم من يجوع فلا يجد الطعام، ومنهم من يعرى فلا يجد الملبس، ومنهم من يموت فلا يوجد له الكفن، وأنتم في نعيم لاينقطع وفي أمان دائم، فأرجو أن تفيضوا عليهم من رزق الله الذي منحكم اياه، وكما يقول الله تعالى في محكم كتابه: ((يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)) الصف، وفي الحديث الشريف (من جهز غازيا فقد غزا).

اخوكم في الله: يحيى بن قاسم عبد الله شمسان
اليمن

مزايا الصور

الاخوة في مجلة الجهاد:

لي ملاحظة على ما ورد في المجلة في رسالة اخ لم يذكر اسمه في العدد ٢٦/جمادى أولى/١٤٠٧هـ حيث أنه يرغب في عدم نشر صور المجاهدين المصابين لانها تفزع المتحمسين الذين يريدون الذهاب للجهاد، أقول: ان من يفزع من مشاهدة صورة جريح ولو كانت مفزعة لايصلح ان يذهب لأرض الجهاد بل ان مزايا الصور هذه ان تضع المسلمين امام مسئولياتهم حيث تجعلهم يشاهدون مايحدث لاخوانهم من الفظائع والآلام التي تفزع من يرى صورها فكيف الحقيقة ـ ومع ذلك فلا يحركون ساكنا الا من رحم الله.

بل يجب وضع هذه الصور في كل مكان ليرى الناس مايحدث ولايكون لهم حجة بعد ذلك في انهم لم يشاهدوا أو لم يعلموا. والله ينصرهم ويهدينا واياهم سواء السبيل.

آخوكم: مسلم/السعودية

لما يحييكم

((يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم)) الانفال ٢٤.

قال مجاهد: (لما يحييكم) يعني للحق، وقال قتادة: هو هذا القرآن فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة، وقال السدي: هو الاسلام أحياهم بعد موتهم بالكفر، وقال ابن اسحق وعروة بن الزبير واللفظ له (لما يحييكم) يعني للحرب التي أعزكم الله بها بعد الذل، وقوّاكم بعد الضعف، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم. كل هذه عبارات عن حقيقة واحدة وهي القيام بما جاء به الرسول ظاهرا وباطنا. قال الواحدي: والأكثرون على أن معنى قوله (لما يحييكم) هو الجهاد، وهو قول ابن اسحق واختيار أكثر أهل المعاني، قال الفراء: اذا دعاكم الى احياء أمركم بجهاد عدوكم يريد انما يقوى بالحرب والجهاد، فلو تركوا الجهاد ضعف أمرهم واجترأ عليهم عدوّهم.

قلت: الجهاد من أعظم مايحييهم به في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة أما في الدنيا فان قوتهم وقهرهم لعدوهم بالجهاد. وأما في البرزخ فقد قال تعالى: ((ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)).

وأما الآخرة فان حظ المجاهدين والشهداء من حياتها ونعيمها أعظم من حظ غيرهم، ولهذا قال ابن قتيبة: (لما يحييكم) يعني الشهادة وقال بعض المفسرين: (لما يحييكم) يعني: الجنة، فانها دار الحيوان وفيها الحياة الدائمة الطيبة، حكاه أبو علي الجرجاني.

اخوكم: أبو فهد/ السعودية

اقوى من روسيا

اول ما أبدأ به رسالتي المتواضعة هذه هو أن اصارحكم يا اخوة الايمان بأهمية خدماتكم الجليلة

للاسلام والمسلمين ومن بين ذلك قيامكم بهذا العمل المبارك نقل الصورة الصادقة عن الجهاد والمجاهدين في الافغان حتى يعلم العالم كله الحقائق التي لاهراء فيها .

ورغم قلة عددكم وعدتكم فقد لقنتم العدو دروسا لن ينساها وأذقتموه الهزيمة رغم كثرة عددهم وعدتهم وكثرة أسلحتهم،فاصبروا اخوة الايمان واصمدوا ضد العدو الغاشم الملحد وسيهزمهم الله وينصركم عليهم فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله،والله مع الصابرين .

وأقول لكم والله انكم لعلى حق وهدى مبين وانهم لعلى ظلم وباطل مبين وان الله معكم وهو عليهم مادمتم مخلصين في جهادكم ومادامت غايتكم هي رفع راية الحق واقامة شرع الله،واعلموا اخوة الايمان أنكم أقوياء لا بأسلحتكم أو دباباتكم ولكنكم أقوياء بايمانكم بالله وثقتكم به،نعم أنتم أقوى من روسيا رغم كثرة عددها وأسلحتها لأن قوتكم أنتم لا تكمن في عددكم أو عدتكم بل في ايمانكم وصبركم وماخذلهم الله وهزمهم الا بتكبيراتكم المدوية .واعلموا اخوة الايمان اننا نسر بنصركم ونغتم بهمكم،نشارككم الأفراح والاحزان نترقب كل حين النصر المؤزر كي ترفع راية الحق مكتوبا عليها" لا اله الا الله محمد رسول الله " وآنذاك تتحقق أسمى غاية والله اكبر الله اكبر الله اكبر .

اخوكم:بن هاهي /الجزائر

متى تتحطم القيود

أحيي فيكم كفاحكم المستمر بالكلمة والتي تعبرون فيها عن جهاد اخواننا على جبال أفغانستان فأتمنى من الله أن تتحطم القيود والحدود لكي يعبر المسلم في وطنه حرّا طليقا يحمل لواء الدعوة في سبيله في جميع الأرجاء ليبشر بها كل العالم وينشر الرحمة المهداه من رسولنا صلى الله عليه وسلم ويوقظ النفوس المنهزمة،والمخذولة التي خذلها عدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،حيث قال الله عز وجل:((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر))...

وأسدي النصيحة لكم بالبذل بالنفس والمال والجهد والوقت في سبيل الله وجنة عرضها السماء والارض فالمؤمن في الدنيا سجين وفي الآخرة طليق يتمتع بأنعم الله عليه فيها ما لاعين رأت ولاخطر على قلب بشر . ومن خلال قراءتي لمجلة البنيان المرصوص والجهاد أزداد شوقا ونارا تحرق الكفار والمشركين والملحدين والمنافقين أرباب المال والدنيا فمامتاع الدنيا الا متاع الغرور.

فأنتم تسطرون للمسلمين المخذولين اسمى آيات الصدق والتعاون،والجهاد والصدق مع الله قبل كل شيء ، فالنصر لايأتي الا مع الاخلاص لله وحده لا رياء ولا سمعة .

اخوكم:محمد الخميس /الرياض

الانسحاب والسحب

مالجند الروس الا ... أحد اثنين يقينا
انسحاب حيث شاؤوا ... او فسحب حيث شينا
ان آبى الروس انسحابا ... فلقبر .. يسحبونا
أفغانستان ستبقى ... للجنود المؤمنينا
ماعلينا غير أن نر ... ضي رب العالمينا
ان منه النصر لا من ... هؤلاء الكافرينا
ان منه النصر والجنـ ... ـة للمستشهدينا

شعر/عبدالمنعم محمد الهاشمي

في أفغانستان

مجاهد أعلى كلمة الحق
وحارب الدب حارب التنين
وقام يتلو القرآن العذق
أدغم النون رقق السين
اذا تصدى له الروس الخبيث
كبّر وبادر بالتلقين

حسّان
الجزائر

جحافل الطغيان

هذه جحافلهم
غرابيب سود
تدوس الجلنار بأرضنا
وزهر بنفسج..
تعلوه ابتسامات الصبا
يهفو الى عليا السماء

بقلب يعانقها..
وينسج من نورها سترة..
ومن شحناتها درعا
يحميه غائلة الأتون التي
حملت كتائبهم هنا تترا
لتثبت في قمح نما
وفي أكواخ بهذي الأرض قد شمخت
ومساجد هاماتها ارتفعت
وعيون أطفال صغار..
بدموع مآقيهم هملت

اخوكم: طارق الزيتوني / تونس

ردود خاصة

• الاخ فيصل العمري / الامارات

– القصة التي ذكرها المحرر صحيحة، وقد حضر أحداثها بنفسه، وجزاك الله خيرا على اهتمامك.

• الأخ: س. ر/الامارات

– نرجو الكتابة بخط واضح ومراجعة ماتكتب، حتى تتحقق الفائدة من نشره، وبارك الله فيك.

• الاخ: صالح محمد/ الرياض

– وصل ما أرسلتم، وسلم لأصحاب العلاقة حسب طلبكم وجزاكم الله خيرا.

• الأخ: حازم الحزامي/السعودية

– وصلتنا مشاركتك، نرجو تقدما أفضل، آملين دوام المراسلة، وجزاك الله خيرا.

• الاخ: خالد.ر.عبدالعزيز/مصر

– وفقك الله لما فيه الخير، وبامكانك التصرف والارسال على عنوان المجلة.

• الاخ: حسين العواجي/السعودية

– نشكرك على ملاحظاتك القيمة، ونعلمك أن تأخر الرسائل – غالبا – يكون لأسباب خارجة عن ارادتنا.

• الاخ: ع. سريحن/الجزائر

– شكرا على اقتراحاتك الموضوعية، ونعلمك بأن المنظمات الاسلامية – على ضعفها – لها اهتماماتها بالمهاجرين في ايران، ولكن بعد الموقع وصعوبة الظروف المختلفة يؤثر على توفر المعلومات الكافية وبانتظام، والله الموفق.

• الاخ: سعود عبدالعزيز/السعودية

– نشكرك على صدق مشاعرك تجاهنا وتجاه المجاهدين، ونعلمك بأن ملاحظاتك مأخوذة بعين الاعتبار.

• الاخ: أبو حفص المالكي/المدينة المنورة

– نشكرك على ملاحظاتك واقتراحاتك القيمة، نفع الله بها، ونأمل دوام المراسلة.

• الاخ: يحيى بن حسين/السعودية

– شكر الله لك على مشاركاتك، ونأمل دوام المراسلة وأهلا بك.

• الأخ: ابوسيف الاسلام/السعودية

– الجهاد ترحب بك مشاركا لها في مسيرتها ونحن بانتظار رسائلك.

تنويهات

– الاخوة الذين أرسلوا لنا بأن ظروف المجلة تصل اليهم مفتوحة وأحيانا تالفة، نعلمهم بأننا نرسلها أساسا (مفتوحة) كاجراء بريدي حسب طلب هيئة البريد في بلادنا، أما في حال وصول المجلة تالفة فنأمل اخبارنا بذلك، مع التحية.

اشتراكات وصلتنا

– الاخ بندر حسن/الاخ محمد حسين / الاخ فراج الفراج / الاخ عبداللطيف الناصر/الاخ سليمان الخمشي الاخ سعود عبدالعزيز/الاخ بكر خميس/الاخ فهد عبد الله /الاخ علي فريج/الاخ مدير عام تشغيل وصيانة المعسكرات / الاخ صالح سليمان/ الاخ خالد عبدالله الاخ عبدالمحسن صالح/الاخ محمد يونس/الاخ علي عبد الله / د.علي محيي الدين/الاخ ابراهيم عبدالله الاخ علي فقندش / الاخ بلقاسم عزيز/ الاخ عطيه كعكي / الاستاذ فؤاد بخش / الاخ السادات منصور الاخ يحيى مالك / الاخ سعد مطلق /الاخ غيلان صالح الاخ محمد جاسم/ الاخ احمد يحيى/ الاخ حمود محمد الاخ عبده مهيوب / الاخ عبدالسلام محمد/الاخ صالح السناني / الاخ احمد الضلاعي / الاخ رياض الحميدان الاخ عبدالله احمد / الاخ سعيد جمعان/الاخ صالح عبد الله.

من أخلاق المجاهد

العدل

– اذا كان غرض المجاهد (اخراج الناس من جور الاديان الى عدل الاسلام) فهل تتصور أن يجور؟ واذا كان المسلمون الأوائل قد هاجروا الى أرض لأن (فيها ملكا لايُظلم عنده أحد) فهل تتوقع أن يظلم المجاهدون من هاجر اليهم؟ واذا كان المجاهد يصارع الطواغيت للتخلص من ظلمهم فهل يجوز له بعد أن ينصره الله أن يطغى ويذيق الناس من الظلم مالم يذوقوه من الطواغيت؟

– لوتتبعنا كثيرا من نصوص القرآن لنرى ما للظالمين لوجدنا: (انه لايفلح الظالمون) (لاينال عهدي الظالمين) (والله لايحب الظالمين) (وبئس مثوى الظالمين) (ألا لعنة الله على الظالمين) (ولايزيد الظالمين الا خسارا) (وقد خاب من حمل ظلما)....

– وفي مقابل ذلك نجد أن ربنا وصف نفسه بصفة مشتقة من العدل، وأمر نبيه بالعدل (وأمرت لأعدل بينكم) وأمر عباده جميعا بالعدل (ان الله يأمر بالعدل والاحسان...) (قل أمر ربي بالقسط...) وجعل من خصائص الامام العادل أنه أول السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة. كما جعله أحد الثلاثة الذين لاترد دعوتهم، بل جعل العدل صدقة لكل عادل كما في الحديث الصحيح (كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة) وفي الحديث الحسن أن احدى المنجيات الثلاث (العدل في الغضب والرضا) بل أكرم الله العادلين على منابر من نور كما جاء في الحديث الصحيح: (ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن – وكلتا يديه يمين – الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وماولوا). بل نقل ابن تيمية أن (الله ينصر الدولة العادلة وان كانت كافرة ولاينصر الدولة الظالمة وان كانت مؤمنة).

فاذا سولت لك نفسك أن تظلم أحدا فلاتنس أنه قد يدعو عليك، وقد جاء في الحديث الحسن أن دعوته لاترد (...ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولوبعد حين) وان كنت تتهاون في ظلم رجل قليل الطاعات سيء الأخلاق فاستمع الى الحديث الحسن: (دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً ففجوره على نفسه) بل ورد في حديث حسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما كان يقوم من مجلس حتى يدعو لأصحابه ومما جاء في هذا الدعاء الطويل: (واجعل ثأرنا على من ظلمنا وأنصرنا على من عادانا.. ولاتسلط علينا من لايرحمنا) وفي حديث صحيح أنه كان يدعو (رب أعني ولاتعن عليّ، وانصرني ولاتنصر علي، واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى عليّ...)، فهل ترضى لنفسك بعد ذلك أن تكون ظالما أو باغيا؟!

– وربما تكون – أخي المجاهد – أميرا على فئة من الناس فلاتفرحن اذا وجدت بطانتك لاترد لك كلمة، فقد جاء في الحديث الصحيح: (يكون أمراء فلا يرد عليهم قولهم، يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضا) ولذلك علّم اخوانك أن يكونوا دائما مع الحق.. كما قال صلى الله عليه وسلم لصحابته لما انتهروا أعرابيا اشتد على رسول الله طالبا دينه، فقال صلى الله عليه وسلم لصحابته: (هلاّ مع صاحب الحق كنتم؟). ويا أخي الأمير لاتعامل الناس بالشك فقد جاء في الحديث الحسن (اذا ابتغى الأمير الريبة في الناس أفسدهم) لأن الاصل في العدل أن يؤخذ الناس بظاهرهم، كما أخرج البخاري عن عمر (..فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته...) حتى حين ينقل اليك أو ترى بعينك فاستمع الى المتهم وصدقه ان انكر، فقد جاء في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رأى عيسى رجلا يسرق فقال له: أسرقت؟ قال: كلا والذي لااله الا هو، فقال عيسى: آمنت بالله وكذبت عيني) كل هذه الصور تجعل منك اميرا عادلا وتجنبك ما أعد الله للظالمين. فهل تستقيم – أخي المجاهد – على طريق النجاة ومنابر الدعوة المستجابة والنصر.. أم تؤثر طريق الظلمات واللعنة وبئس المثوى..؟!.

أبو أسامة

تنويه: تعتذر اسرة التحرير عن حجب زاوية آلام وآمال لهذا العدد. بسبب سفر محرر الزاوية للعلاج، نسأل الله له الشفاء العاجل.

نداء .. الى أطباء المسلمين

الاخوة الكرام أخصائي طب العظام والجراحة العامة .. ومن رغب من الاطباء عموما :
ندعوكم في (فترات اجازاتكم) على الأقل .. للتطوع الى جانب اخوانكم المجاهدين والمهاجرين .. لجبر كسرهم وعلاج جراحاتهم .. كي تكونوا سببا في استمرار الجهاد – ولو لفترة وجيزة – فربّ عملية واحدة تنقذ بها قائدا لجبهة، أو مجاهدا مغوارا، أو معيلا لأسرة، أو شيخا كبيرا، أو أما لأطفال ابرياء ...

ملاحظات هامة :

أولا: نقوم بتأمين العمل للطبيب في أكبر مستشفيات المجاهدين في باكستان وذلك في مدينة كويتا، واذا أراد الخدمة في صفوف المجاهدين – داخل أفغانستان – نساعده في تحقيق رغبته.

ثانيا: نؤمن للطبيب الاقامة في سكن مفروش ومعد لخدمته.

ثالثا: كما نلفت الانتباه الى أن الفترة التي يقضيها الطبيب تطوع دون مقابل وتكون تذاكر السفر على نفقته الخاصة، ونرجو الله لكم الاجر والقبول.

رابعا: الاتصال عند القدوم تلفونيا بالاخ الدكتور أبي أنس على أحد الرقمين التاليين : ٧٧٠٥٦ صباحا ٧٠٤٢٠ مساء
مفتاح مدينة (كويتا/ باكستان) : ٠٨١






لا شيء ينقصنا
اطمئنوا...!
وكل عام وانتم بخير
اطفال آفغانستان